الاجتياح العراقي للكويت (١٩٩٠ – ١٩٩١) وموقف سورية منه

م. د. لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري
جامعة اوروك، كلية التقنيات، قسم البصريات
lamya .malik20@gmail.com

الملخص :

بعد انتهاء الحرب العراقية –الايرانية عام ١٩٨٨، واتهام العراق للكويت باستثمار آبار النفط العراقية، واتفاقها مع الإمارات العربية المتحدة بزيادة أنتاجها النفطي وأغراق السوق العالمية بالنفط، ولاسيما بعد خروج العراق من حربه مع إيران مثقلاً بالديون ومنهمكاً اقتصادياً، عد العراق هذه حرب اقتصادية ضده، فضلاً عن مطالبة العراق بالكويت بأنها جزء لا يتجزء من العراق.

تناول البحث موقف سورية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ – ١٩٩١، إذ كانت سورية واحدة، من أكثر الدول العربية رافضة للاجتياح، فعلى الصعيد السياسي، سعى الرئيس حافظ الأسد بإخراج العراق من الأراضي الكويتية منذ اللحظات الأولى التي وقع فيها الاجتياح، ومارس كافة الحلول السلمية والدبلوماسية من أجل ذلك، وبعد رفض العراق الانصياع لقرارات الأمم المتحدة التي أدانت الاجتياح وطالبت بالانسحاب الفوري الغير مشروط، اما على الصعيد العسكري أرسلت سورية قوات عسكرية من أجل تطبيق قرارات مجلس الأمم المتحدة.

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على موقف سورية الرسمي في تلك الأزمة من أجل المحافظة على التوازن العربي.

الكلمات المفتاحية: العلاقات، النفط، العراق، الكويت، سورية، بريطانيا

The Iraqi Invasion of Kuwait (1990-1991) and Syria's Position from It

Lecturer Dr. Lamia Malik Abdul Karim Saeed
Department of Optics, College of Technology, University of Uruk

Abstract

After the end of the lran -lrag war in 1988, and lrag accused Kuwait of investing in large oil wells, and its agreement with the United Arab Emirates to increase its oil Production and flood the global market With oil, especially after lrag exited its war with lran, burdened with debts and burdened economically, lrag considered this an economic War against it, in addition to lrags claim to Kuwait that An integral part of larg.

The Research dealt with Syria's Position on the large invasion of Kuwait in 1990-1991, as Syria was one of the Arab countries most regecting the invasion. On the political level , President Hafez al- Assad sought to expel lrag from Kuwaiti lands since the first moments of the invasion, and he practiced all peaceful and diplomatic solutions .For this reason, after lrag refused to comply With United Nations resolutions that condemned the invasion and demanded an immediate and unconditional Withdrawal, forces to implement the resolutions of the United Nations Council.

This research came to shed light on Syria's official position in that crisis in order to maintain Arab balance.

Key words: relations, oil, lrag, Kuwait, Syria, Britain

المقدمة :

استأثرت الأحداث والقضايا العربية اهتماماً كبيراً، ولاسيما قضية الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من آب ١٩٩٠،التي خلفت أزمة حقيقة سميت بحرب الخليج الثانية، واستمرت لعامين ١٩٩٠ – ١٩٩١، انتهت بتدمير العراق اقتصادياً وعسكرياً، ولم تقتصر

هذه الأثار على العراق والكويت فحسب، وإنما امتد تأثيرها على مستوى العالم كافة، ودول الجوار خاصة، فضلاً عن أهمية منطقة الخليج العربي الاستراتيجية من حيث الموقع الجغرافي والأهمية الاقتصادية، إذ وجدت الولايات المتحدة الأمريكية في الاجتياح العراقي للكويت فرصة لتأكيد وتعزيز دورها السياسي والعسكري في المنطقة، والمحافظة على مصالحها النفطية في منطقة الخليج، وحضيت قضية الاجتياح العراقي للكويت باهتمام كبير من قبل الدول العربية، إذ انقسمت ما بين مؤيد ومعارض للاجتياح، وآخر متحفظ.

ومن الجدير بالذكر تعددت أسباب الاجتياح للكويت ومنها ما هو حدودي، أو بسبب أسعار النفط ومستويات الإنتاج، أو مالي على الديون العراقية للكويت، إلا أن النتيجة كانت واحدة وهي الاجتياح من قبل القوات العسكرية العراقية في الثاني من آب ١٩٩٠.

ومن هنا تأتي الأهمية في ردود الأفعال التي رافقت الاجتياح ومن أهمها موقف سورية منه، فقد أهتم الرئيس السوري حافظ الأسد بقضية الاجتياح العراقي للكويت منذ الساعات الأولى، وعلى ضرورة حل الخلافات بالطرق السلمية من أجل المحافظة على التضامن العربي المشترك، وتحقيق الاستقرار في منطقة الخليج العربي ولاسيما الكويت، جرى تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، من خلال تتبع الخط الزمي لتطور الأحداث والمواقف منها :

أولاً : الجذور التاريخية للعلاقات العراقية – الكويتية حتى عام ١٩٩٠.

ثانياً : الاجتياح العراقي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠.

ثالثاً : موقف سورية من الاجتياح العراقي للكويت بين عامي ١٩٩٠ – ١٩٩١.

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي في سرده للوقائع، بغية الوصول الى النتائج المرجوة، وضح فيها المواقف وشرح أبعادها، كما استفاد الباحث من المصادر المتوفرة والمتنوعة التي أسهمت في سد الكثير من الثغرات، وتأتي في مقدمتها الوثائق المنشورة للأمم المتحدة، في حين أغنت الإطاريح والرسائل الجامعية الدراسة بمعلومات علمية ومتميزة، واعتمدت على مجموعة من الكتب العربية والمعربة التي أفادت البحث، فضلاً عن البحوث العربية المنشورة في المجلات والصحف العربية بوصفها سجلاً حافلاً بالتفصيلات الأساسية.

أكتسب البحث أهميته وحيويته في دراسة الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ – ١٩٩١ وموقف سورية منه، ومدى تأثيرها في منطقة الخليج العربي، كما تناول البحث أسماء الشخصيات التي كان لها دور كبير في الحرب، وتطرق أيضاً الى أهم النتائج التي أسفر عنها الاجتياح العراقي للكويت وموقف سورية منه.

– المبحث الأول –

الجذور التاريخية للعلاقات العراقية – الكويتية حتى عام ١٩٩٠

اتسمت العلاقات العراقية الكويتية بالتوتر وعدم الاستقرار، ولم تكن تسير على وتيرة واحدة، بل كانت امتداد لجذور تاريخية عميقة، وقبل التطرق الى الجذور التي تربط بين العراق بالكويت، يجب التعرف أولاً على نشأة الكويت[١]، وأهمية موقعها الاستراتيجي وصلاتها بالعراق ، إذ استوطنتها قبائل نجدية نزحت إليها من أم قصر وعرفت بالعتوب[٢]، وترجع الخلافات بين العراق والكويت منذ تسلم الوالي العثماني مدحت باشا (١٨٢٢ – ١٨٨٣) [٣] الحكم عام ١٨٦٩، إذ قام بإصلاحات إدارية وتنظيمات وقسم العراق الى ولايات ثلاثة منها بغداد والموصل والبصرة، وكانت الكويت أحدى الأقضية الإدارية التابعة الى ولاية البصرة في العراق[٤].

بالرغم من اعتراف بريطانيا بالسيطرة العثمانية على الكويت، إلا أن بريطانيا كانت قلقة، واستمر النزاع البريطاني – العثماني على الكويت ، ومن اجل ابعاد الخطر العثماني عن الكويت ، بدأت بريطانيا بالتفاوض مع الكويت وعقد اتفاقية في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٨٩٩ [٥] ، من اجل ابعاد الخطر العثماني عن الكويت ، واضطرت الدولة العثمانية الى التفاهم مع بريطانيا وتوقيع اتفاقية بينهما في التاسع والعشرين من تموز ١٩١٣[٦].

ولم تنفذ هذه الاتفاقية بسبب، إعلان قيام الحرب العالمية الأولى في الاول من آب ١٩١٤، وبات العراق تحت الانتداب البريطاني بولاياته الثلاثة كافة بما فيها الكويت، وفقاً لقرار مؤتمر الحلفاء في سان ريمو في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٢٠، وعدها

البريطانيين من القواعد العسكرية المهمة لها في الخليج العربي، وأعلنت بريطانيا حمايتها على الكويت في الثالث من تشرين الثاني ١٩١٤[٧]، بمساعدة من شيخ الكويت صباح بن جابر (١٧٠٠ – ١٧٦٢) [٨] ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في تشرين الثاني ١٩١٨، أصبحت الكويت منفصلة عن العراق بتدبير وتأثير البريطانيين، وظلت الحدود بين البلدين العراق والكويت غير واضحة ولم تحدد[٩].

وفي هذا الصدد، تم تأسيس الدولة العراقية في٢٣ آب ١٩٢١، واستمر النزاع العراقي – الكويتي، ومطالبة بضم الكويت الى العراق حسب اتفاقية عام ١٩١٣[١٠]، وقد شهد العهد الملكي في العراق مطالبته الملك غازي بن فيصل (١٩١٢ – ١٩٣٩) [١١] بضم الكويت الى العراق، وكانت أول مطالبة من قبل حزب الأخاء الوطني برئاسة ياسين الهاشمي(١٩٢٤– ١٩٢٥)[١٢]، إذ كتبت جريدة (الحزب) مقالاً جاء فيه " **ضرورة توحيد العراق بالكويت وأكدت على وحدة الدين واللغة والتقاليد والأهداف المشتركة** " [١٣].

واهتم الملك غازي كثيراً بضرورة المطالبة بالكويت، إذ أنشأ من أجل ذلك محطة الإذاعة التي أطلق عليها(قصر الزهور) التي اتسمت بالطابع السياسي وأكدت على المطالبة بتبعية الكويت للعراق لكن جميع محاولات الملك غازي كانت دون جدوى[١٤].

وعند تشكيل الاتحاد الهاشمي في الرابع عشر من شباط ١٩٥٨ بين العراق والأردن، أيد رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري السعيد (١٨٨٥ – ١٩٥٨) [١٥] فكرة انضمام الكويت الى الاتحاد الهاشمي[١٦]، وعمل على إجراء اتصالات مع المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وأيدت كل منهما هذه الفكرة[١٧].

وعند إعلان العهد الجمهوري في العراق في الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ والقضاء على النظام الملكي، نتج عنه وضعاً جديداً متغيرات في العراق[١٨]، تمثل بإنهاء الانضمام الى الاتحاد الهاشمي وأنهاء محاولة نوري السعيد وخروج العراق من الاتحاد مباشرةً[١٩].

رحب شيخ الكويت عبد الله السالم الصباح (١٨٩٥ – ١٩٦٥) [٢٠] بإعلان العهد الجمهوري ، ونجاح الثورة ، وضع حداً لأنهاء محاولة نوري السعيد بضم الكويت للاتحاد الهاشمي ، و في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٨ ، ذهب شيخ الكويت الى العراق ليقدم التهنئة الى الزعيم عبد الكريم قاسم (١٩١٤ – ١٩٦٣) [٢١]بنجاح الثورة، وعم الهدوء بين البلدين ورجعت العلاقات طبيعة طيلة السنوات التي تلت ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، وأصبح تقارب بينهما وتبادل الزيارات بين الحكومتين العراقية والكويتية[٢٢].

وفي هذا الصدد جمعت بين العراق والكويت الأهداف المشتركة للبلدين والمتمثلة بالموافقة على فتح قنصلية عراقية في الكويت في التاسع عشر من كانون الاول ١٩٥٨، لرعاية مصالح العراقيين المقيمين في الكويت، لكن بريطانيا كان لها دوراً كبيراً في الضغط على شيخ الكويت ودفعته للرفض بحجة أنها مسؤولة عن حفظ أمن الكويت وعلاقاته الخارجية[٢٣].

وامعاناً في ذلك، برزت الأزمة الحقيقة بين العراق والكويت في عام ١٩٦١، بعد توقيع بريطانيا اتفاقية جديدة مع الكويت في التاسع عشر من حزيران ١٩٦١ وإعلان استقلال الكويت، وألغيت بموجبها اتفاقية عام ١٨٩٩[٢٤] ، فقد كانت نظرة بريطانيا بأنها تمنح الكويت السيادة الدولية، واجهت الحكومة العراقية استنكاراً شديداً ، وأكد على ذلك رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم في خطابه في الثلاثين من نيسان ١٩٦١، " **بأن الكويت جزء من العراق وعدم وجود حدود بين البلدين، وصف الشعب الكويت بأنهم أخوة عرب، وضرورة القضاء على المخطط الاستعماري**"[٢٥] ، وفي الخامس والعشرين من حزيران ١٩٦١، أكد عبد الكريم قاسم في مؤتمر صحفي على" **إن الكويت جزء لا يتجزء من العراق ، ولا توجد حدود تفصلهما مطلقاً، ومن يقف بينهما فهو الخائن، والعراق حدوده تمتد من زاخو الى جنوب الكويت**" [٢٦] ، وأعلنت وزارة الخارجية العراقية في السادس والعشرين من حزيران ١٩٦١ بيان لها بإبلاغ الهيئات الدبلوماسية في العراق ان الكويت جزء لايتجزء من العراق [٢٧].

مما لا شك فيه، أن موقف الحكومة العراقية أثار حفيظة شيخ الكويت عبد الله السالم الصباح وأصدر بياناً جاء فيه " **أن الكويت دولة مستقلة ذات سيادة، وقد أعترفت بهذا كافة دول العالم بما فيها العراق، وأن الحكومة العراقية كانت تخاطب الكويت كدولة**

مستقلة "[٢٨] ، فقد سعت بريطانيا بدعمها للكويت، وأرسلت في الأول من تموز ١٩٦١ قوات عسكرية بريطانية في أراضي الكويت للدفاع عنها تجاه التهديدات العراقية [٢٩].

ازاء هذه التطورات تأزم الوضع بين العراق والكويت، وقدمت الحكومة الكويتية في الثاني من تموز ١٩٦١ طلباً الى مجلس الأمن الدولي[٣٠] تدين من خلاله تهديد العراق لحدود الكويت[٣١]، وفشل مجلس الأمن باتخاذ أي قرار بسبب المعارضة داخل المجلس، بعد ذلك ، طالبت الحكومة الكويتية بانضمامها الى الجامعة العربية[٣٢] وتم قبولها في العشرين من تموز ١٩٦١، وتم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك في الثاني عشر من آب ١٩٦١، بين شيخ الكويت عبد الله السالم الصباح والامين العام لجامعة الدول العربية ،وعلى أثر ذلك اوقف العراق التعاون مع الجامعة العربية ، وبعد مغادرة القوات البريطانية في تشرين الأول ١٩٦١ أرسلت الجامعة العربية قوات عربية لتحل محل القوات البريطانية وبقيت القوات العربية حتى عام١٩٦٣[٣٣].

ينبغي أن نشير هنا، الى أن الزعيم عبد الكريم قاسم فشل خلال مدة حكمه للعراق ، على الرغم من الإجراءات التي اتخذها، والتهديدات التي توعد بها، الا انها لم تحقق شيئاً بشأن قضية ضم الكويت للعراق ، وانتهى الامر الى عزل العراق عن العالم العربي.

في الثامن من شباط ١٩٦٣ تمت الإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم أثر انقلاب عسكري قام به العقيد عبد السلام محمد عارف (١٩٢١ – ١٩٦٦) [٣٤] ، وأثبت الاخير سيطرته على النظام العسكري الجديد، واعترف باستقلال الكويت، وأبدى رغبته بإقامة علاقات ودية بين البلدين ، بالمقابل رحب شيخ الكويت بنظام عبد السلام عارف، وحصل بينهما اتفاق وتبادلات تجارية وعلاقات دبلوماسية[٣٥].

يتضح مما سبق ، أن العلاقة بين العراق والكويت كانت علاقة ودية في عهد عبد السلام عارف، وقد حظيت بخطوات وتصريحات إعلامية وسياسية وتبادل دبلوماسي بين الطرفين.

استمرت العلاقات مع دولة الكويت بالتطور حتى وفاة الرئيس عبد السلام عارف، أثر تحطم طائرته المروحية في مدينة البصرة في الثالث عشر من نيسان ١٩٦٦، وتسنم أخوه عبد الرحمن عارف (١٩١٦ – ٢٠٠٧) [٣٦] الحكم من بعده، واستمرت العلاقات الودية بين البلدين ولم يعكرها شيء، وحصل تعاون وتبادل بينهما، وتحسنت العلاقات ، إذ قدمت الحكومة الكويتية قرض بملبغ (٣٠) مليون جنيه استرليني بدون أي فائدة الى الحكومة العراقية[٣٧].

ينبغي أن نشير هنا، الى ان حكم الأخوين عبد السلام وعبد الرحمن عارف، أتسم بالتعاون الوثيق بين البلدين والهدوء النسبي عكس ما كانت عليه في عهد عبد الكريم قاسم، إلا أن مسألة الحدود بقيت عالقة لم يتم حلها .

وبعد عزل عبد الرحمن عارف في السابع عشر من تموز ١٩٦٨[٣٨]، واستلام حزب البعث الحكم في البلاد، أثر انقلاب عسكري قام به أحمد حسن البكر (١٩١٤– ١٩٨٢) [٣٩]، وتوليه رئاسة الجمهورية في العراق[٤٠]، لم تنته مشكلة الحدود بين البلدين ، واتخذت طابعاً مختلفاً عما سبق، وسعى الطرفين لإيجاد الحلول المناسبة لترسيم مشكلة الحدود، بتبادل الزيارات الرسمية والمباحثات، لكن دون جدوى بسبب رفض الحكومة الكويتية طلب الحكومة العراقية في نيسان ١٩٦٩ باستخدام الأراضي الكويتية لبعض القطعات العسكرية العراقية لحماية ميناء أم قصر من أي هجوم إيراني محتمل بعد توتر العلاقات العراقية – الإيرانية[٤١].

تأزمت الأوضاع من جديد بين العراق والكويت عندما اجتاحت القوات العسكرية العراقية في العشرين من آذار١٩٧٣ مخفر الصامتة الحدودي [٤٢]، والاستيلاء على المنطقة الحدودية الشمالية وعلى جزيرتي وربة وبوبيان[٤٣] ، إلا أن تدخل الامين العام للجامعة العربية السيد محمود رياض والمبعوث المصري مراد غالب لحل النزاع بين العراق والكويت ، بالفعل تمكنوا من أقناع العراق في سحب قواته العسكرية من مخفر الصامتة الحدودي في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٧٣[٤٤].

لكن مشكلة الحدود بقت دون حل نهائي بسبب تنحي أحمد حسن البكر عن الحكم، وتسنم صدام حسين (١٩٧٩ – ٢٠٠٣) رئاسة الجمهورية العراقية، فقد شهدت مرحلة الثمانينيات تقدماً كبيراً في العلاقات العراقية الكويتية، ولاسيما بعد اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) [٤٥]، وخروج العراق مثقلاً بمائتين مليار دولار انفقتها في الحرب[٤٦]، وقد دعمت الكويت العراق مادياً

ومعنوي وقدمت قرض ب١٣ مليار دولار كديون للعراق[٤٧]، وتجنب العراق خلال حربه مع إيران أثارت أي مشكلة حدودية مع الكويت[٤٨].

إذ قام الشيخ جابر الأحمد الصباح[٤٩] بزيارة الى العراق في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٨٩، وأستقبله الرئيس العراقي السابق بحفاوة، وقلده وسام الرافدين تقديراً لموقف الحكومة الكويتية الإيجابي في الحرب مع إيران، ولم يناقش شيخ الكويت مسألة الحدود وفضل تأجيلها لوقت آخر[٥٠].

مما تجدر الإشارة إليه ، الى أن التوتر ازداد في العلاقات بين البلدين، عندما أثارت الحكومة العراقية اتهامها للكويت في أيلول ١٩٨٩[٥١]، عند قيام الكويت باستثمار آبار النفط في مناطق الحدود بين البلدين وقيامها بالحفر بطرق مائلة في حقل الرميلة[٥٢] بالعراق، واتفاق الكويت مع الإمارات العربية المتحدة بزيادة حصتها من النفط وأغراق السوق العالمية بالنفط وعدم تحديد كمية إنتاج النفط حسب الحصة المقررة من قبل منظمة الأوبك[٥٣]، وبسبب هذا الوضع انخفض أسعار النفط في العراق، إذ وصل سعر البرميل الواحد الى (٨) دولار مقارنة بما كان عليه قبل اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية إذ كان سعر البرميل الواحد (٢٥) دولار[٥٤]، فضلاً عن استغلال الكويت بانشغال العراق بالحرب مع إيران فاستثمرت آبار النفط في منطقة الحدود بينهما، وأثارت مسألة ترسيم الحدود مع العراق، وعد العراق هذا التصرف حرب اقتصادية ضده، وأنها تتبع سياسة معادية للعراق بالاتفاق من الولايات المتحدة الأمريكية التي تستهدف أمن العراق ومصالحه الاقتصادية[٥٥].

وفي كانون الثاني ١٩٩٠ ، استقبل الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي[٥٦] في الكويت، وكان الغرض من الزيارة طلب قرض بمبلغ (١٠) مليارات دولار من أجل إعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب، ومواجهة الظروف الصعبة[٥٧]، ولم يتم الاتفاق بين الطرفين بسبب تداخل القضايا، إذ أختلطت قضية الديون بقضية المساعدات وقضية أسعار النفط، وبذلك فشل اللقاء[٥٨].

وفي شباط ١٩٩٠، رد شيخ الكويت الزيارة الى العراق وعرض تقديم مساعدة مالية تقدر بمبلغ (٥٠٠) مليون دولار أضافة الى الديون القديمة ، وقدم العراق بطلب في الحصول على تسهيلات بحرية نفس التي حصل عليها خلال الحرب مع إيران، وكذلك تطبيق معاهدة الدفاع المشترك بين البلدين، أما طلب شيخ الكويت هو تشكيل لجنة ترسم الحدود بين البلدين، ولم يتم الاتفاق بين الطرفين[٥٩].

يتضح مما سبق، استغلال الكويت خروج العراق من الحرب مع إيران مثقلاً بالديون، فضلا عن أزمة اقتصادية حادة التي يعاني منها، وحاجته الى المال، فأعطت الكويت فرصة لدول الخليج العربي بزيادة حصة انتاجها من النفط، وأدى ذلك الى انخفاض أسعار النفط الى مستوى متدنٍ، وأغراق السوق العالمية بالنفط، والتي زادت من حدة التوتر مع الكويت.

بعد أن تأزمت العلاقات بين البلدين، سعت الدول العربية والجامعة العربية لاتخاذ موقف من البلدين، فأقترح الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية [٦٠]عقد اجتماع مجلس التعاون العربي[٦١] في عمان في الرابع والعشرين من شباط ١٩٩٠، من أجل مناقشة موضوع النزاع حول النفط بين العراق والكويت، وصل الرئيس العراقي السابق صدام حسين في الثالث والعشرين من شباط الى عمان ١٩٩٠[٦٢]، وحضر الاجتماع وألقى خطاباً أظهر فيه قوة العراق العسكرية والاقتصادية، وتحديد موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التدخل في مصالح دول الخليج العربي، ولاسيما النفطية منها، وأن الولايات المتحدة الأمريكية تخطط لتنفيذ مخططها في منطقة الخليج بذريعة توفير الحماية وحسب مسوغ قانون يجيز لها ذلك التدخل، وأكد في خطابه على أن مصالح العالم العربي يضمنها ويدافع عنها العراق وليس الولايات المتحدة الأمريكية، التي تهدف الى تمزيق الصف العربي وتهديد الأمن القومي العربي، وهاجم عملاء أمريكا من العرب[٦٣].

مما لا شك فيه أثار خطاب صدام حسين الرئيس المصري محمد حسني مبارك[٦٤] وعده هجوماً شخصياً عليه، وخرج من الاجتماع غاضباً، لأنه من المؤيدين لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، لأن مصر تتلقى مساعدات من واشنطن تقدر بأكثر من ملياري دولار سنوياً[٦٥] ،ومن أجل إزالة سوء التفاهم بين البلدين، اقترح الملك حسين تنظيم لقاء بين الرؤساء الثلاثة، فاجتمعوا في مساء الرابع والعشرين من شباط في القصر الهاشمي، وكان الاجتماع مشحوناً بالتوتر، إذ حرص صدام حسين على المطالبة بإلغاء

(٣٠) مليار دولار من ديون كل من المملكة العربية السعودية والكويت، وإعطاء العراق مبلغ يقدر بـ (٣٠) مليار دولار إضافية، وفي حالة عدم تنفيذ مطالبه سوف يتخذ الإجراءات المضادة لهم[٦٦]، رفض الرئيس حسني مبارك تلك المطاليب قائلاً لـه" **أن مطالبك ليست مبررة ولا معقولة وسوف تؤدي الى كارثة** " [٦٧].

مما تجدر الإشارة إليه أنه بالرغم من فشل اجتماع مجلس التعاون في عمان، سعى الملك حسين في السادس والعشرين من شباط ١٩٩٠ بجولة في دول الخليج العربي للتوصل الى أتفاق بين الحكومات العراقية والكويتية والمملكة العربية السعودية[٦٨].

وفي الثالث من آذار ١٩٩٠ أتصل صدام حسين بالملك حسين، وأرسل له طائرة خاصة يدعوه الى الحضور الى بغداد، من أجل الإطلاع على المفاوضات التي قام بها الملك حسين، وأبلغه فشل المفاوضات إذ وصلت الى طريق مسدود مع زعماء الخليج، إذ رفض شيخ الكويت تسوية مشكلة الحدود بين البلدين، ولاسيما مشكلة نفط حقل الرميلة، وكذلك موضوع استأجار جزيرتي وربة وبوبيان، وقضية مشكلة الديون خلال الحرب مع إيران، ما دام العراق لم يعترف رسمياً باستقلال الكويت وسيادتها[٦٩].

وفي السياق ذاته، سافر طارق عزيز وزير الخارجية العراقي[٧٠] في السابع عشر من تموز ١٩٩٠ الى تونس وقدم مذكرة الى الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي[٧١] وارسلها الاخير الى السفارة الكويتية في تونس، وقد تضمنت المذكرة إعلان الحرب على الكويت[٧٢].

وبفعل ذلك أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية تعليمات الى أبريل غلاسبي (Apriel Gaspy) [٧٣]، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد في الثالث والعشرين من تموز من العام نفسه ، لمقابلة الرئيس العراقي السابق صدام حسين بهدف إيصال رسالة [٧٤] من رئيس الولايات المتحدة الامريكية جورج بوش(George Bush) [٧٥]، تضمنت ما يلي : "**أن الرئيس بوش لا يرغب في إلحاق الضرر الاقتصادي بالعراق وأنه لا يريد إقامة علاقات أفضل وأكثر عمقاً مع العراق فحسب بل يرغب في أن يساهم العراق في سلام الشرق الأوسط وازدهاره** "[٧٦].

كان رد صدام حسين قائلاً " **أن مصالح العراق لا تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، نحن نعرف أنكم قادرون على إلحاق الأذى بنا ونحن لا نستخدم التهديد ضدكم ولكن نحن أيضاً قادرون على إلحاق الأذى بكم** " [٧٧].

يتضح مما سبق، تخوف الولايات المتحدة الأمريكية من السياسة العراقية في منطقة الخليج العربي، ولاسيما بعد خروج العراق من الحرب العراقية – الإيرانية قوة عسكرية تهدد المصالح الأمريكية النفطية في الخليج وأن أمريكا أرادت استدراج العراق للدخول الى الكويت لتنفيذ مخططها في منطقة الخليج العربي.

بدأ التوتر بين الحكومة العراقية والكويتية ، لاسيما عندما قدم العراق شكوى في الثالث من أيار ١٩٩٠ ضد الكويت، إذ وجه وزير الخارجية العراقي طارق عزيز أتهام الى الحكومة الكويتية بأنها وراء تدهور أسعار النفط، وارتفاع معدل إنتاج النفط في دول منظمة الأوبك، وتم اجتماع لوزراء النفط لدول المنظمة في فينيا في السادس عشر من أيار ١٩٩٠، وكان رد كل من الكويت والإمارات العربية المتحدة الرفض على أي تخفيض في الإنتاج[٧٨].

سعى رؤساء الدول العربية الى مناشدة الرئيس العراقي السابق صدام حسين في توجيه تهديداً للولايات المتحدة الأمريكية لتقديمها مساعدات الى الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، ومن أجل أزالة الخلاف في الرأي تم عقد القمة العربية في بغداد في الثامن والعشرين من أيار ١٩٩٠، أشار صدام حسين في خطابه عدة نقاط أهمها بقوله " **إن الكيان الصهيوني، إذا ما اعتدت وضربت، فإننا سنضرب وبقوة، وأن استخدمت أسلحة دمار شامل سنتخدم ما نملك من أسلحة دمار شامل وأننا لا نتازل عن تحرير فلسطين، كما حمل الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية السياسات العدوانية والتوسعية للكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والأمة** "[٧٩].

واستمرت الجهود العربية من أجل متابعة المفاوضات، إذ دعا الملك فهد بن عبد العزيز (١٩٢١ – ٢٠٠٥) [٨٠] لعقد اجتماع في جدة في الحادي والثلاثين من تموز ١٩٩٠[٨١]، لكن فشلت هذه الجهود ولم تحقق شيء من تخفيف الأزمة بين البلدين[٨٢].

يتضح مما تقدم ، تصاعد التوتر بين العراق والكويت ، فضلا عن زيادة المتاعب الاقتصادية للعراق التي كان يعاني منها قبل تدخله في الكويت ، والعقوبات التي اثقلت كاهله ،وبعد فشل كل المباحثات التي جرت بين الطرفين، والجهود العربية من قبل

رؤساء الدول العربية والجامعة العربية ووصولها الى طريق مسدود لحل الأزمة بين الطرفين، فضلاً عن فشل مؤتمر جدة، مما دفع بالرئيس العراقي السابق صدام حسين اتخاذ قرار الحل العسكري واجتياح الكويت، ولاسيما بعد إظهار الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق حديث أبريل غلاسي وطمأنت صدام حسين بعدم التدخل الأمريكي في النزاعات العربية.

– المبحث الثاني –

اجتياح العراق للكويت في ٢ آب ١٩٩٠

أصدر الرئيس العراقي السابق صدام حسين أوامره باجتياح الكويت بهجوم مفاجئ في الثاني من آب ١٩٩٠، ومن دون أي مواجهة من قبل الكويتيين[٨٣] ، واجتاحت القوات المسلحة العراقية بقيادة قوات الحرس الجمهوري الحدود العراقية، والدخول في الأراضي الكويتية[٨٤]، وأصدر مجلس قيادة الثورة في العراق بيان جاء فيه " **أن الأحرار من أبناء الكويت ناشدوا القيادة في العراق لتقديم الدعم والمساعدة والتعاون، تاركين لأبناء الكويت أن يقرروا شأنهم بأنفسهم** "[٨٥].

تقدمت قوات الحرس الجمهوري أكثر من (٢٠) ألف جندي، وتمكنت من السيطرة الكاملة مدعومة بالدبابات والمصفحات وبسلاح الطيران العراقي، على المراكز الرئيسية المهمة ومنها قصر الدسمان مقر إقامة الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح، والمباني الحكومية والمراكز الاستراتيجية المهمة في الكويت[٨٦].

وأعلنت الحكومة العراقية في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثاني من العام نفسه عن الانقلاب العسكري، وأقامة حكومة مؤقتة[٨٧] في الكويت برئاسة علاء حسين علي[٨٨]، وأنه سيتولى كل المسؤوليات والصلاحيات التشريعية والتنفيذية، وأعدت الحكومة العراقية الكويت المحافظة التاسعة عشر للعراق ومركزها قضاء كاظمة وتضم قضائي الجهراء والنداء ضمن تقسيمات الادارية في العراق [٨٩]، وتم تسنم عزيز صالح النومان[٩٠] منصب محافظ الكويت، وأقامة نظام أمن في الكويت شبيه بالنظام العراقي[٩١].

وكان أول ردة فعل للحكومة الكويتية مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل العسكري لمواجهة الاجتياح العراقي، رد وزير الدفاع الأمريكي جيمس شليسنجر (James Rschlesinger) [٩٢]، أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتدخل عسكرياً في المنطقة، وأنها سعت باستعمال جميع وسائل الضغط المتاحة للتأثير على العراق، لكن دون جدوى، وذكر أيضاً أن الرئيس الأمريكي جورج بوش سوف يجد حل دولي مع الحكومة العراقية[٩٣] ، وقد لجأ الأمير جابر الأحمد وأفراد عائلته وبعض أفراد حكومته الى المملكة العربية السعودية، واستقروا في مدينة الطائف[٩٤].

منذ بداية الاجتياح العراقي للكويت، بذل رؤساء ووزراء الخارجية العرب جهوداً مكثفة واتصالات بينهما من أجل أحتواء الأزمة وأيجاد حل سلمي لها في إطار الدبلوماسية العربية[٩٥].

وفي الثالث من آب ١٩٩٠ تقرر موعد الاجتماع لعقد القمة العربية في الساعة التاسعة صباحاً في فندق سمير اميس في القاهرة ، وأعلن الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي قرار رقم (٥٠٣٦)، وضم القرار بأغلبية أربعة عشر صوتاً من بين أحدى وعشرون صوتاً[٩٦]، وتحفظ خمس من الدول العربية وهي كل من موريتانيا والسودان والمملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين واليمن[٩٧]، وامتنعت كل من جيبوتي وليبيا عن الحضور، وقد جاء في القرار ما يأتي[٩٨] :

١- أدانة العدوان العراقي على الأراضي الكويتية.
٢- دعوة العراق الى الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات المسلحة العراقية من الأراضي الكويتية.
٣- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للكويت.
٤- عدم القيام بأي محاولة لتغيير النظام في الكويت بالقوة.
٥- حل المنازعات بين البلدين بالطرق الودية والمفاوضات السلمية واحترام النظم الداخلية للبلدين.
٦- المحافظة على السيادة والسلامة الإقليمية للدول الأعضاء وعدم القيام بأي عمل يهدد أمنها وسلامتها.
٧- عدم سفك الدماء وتدمير المنشآت الحيوية.

وضمن إطار قرارات مجلس الجامعة العربية واختلاف وجهات النظر بين رؤساء الدول العربية، دعت الحكومة الكويتية رؤساء الدول العربية الالتزام بالمبادئ الأساسية والمحافظة على سيادة الكويت، وعقد قمة عربية استثنائية لوضع حل سلمي للأزمة وأن نجاح القمة العربية، سوف يحدد مصير دول الخليج العربي خاصة والشرق الأوسط عامة، وتجنب كارثة يصعب إيجاد حل لآثارها وأبعادها على دول الخليج العربي والعالم[٩٩].

وفي صدد ذلك ، تم عقد القمة العربية الطارئة في العاشر من آب ١٩٩٠ في القاهرة، وحضر القمة معظم الرؤوساء الدول العربية[١٠٠] ،أصدرت القمة العربية بياناً تضمن عدة قرارات أهمها أدانة الحكومة العراقية ومطالبتها بالانسحاب الفوري غير المشروط من الأراضي الكويتية، وتأييد مطالب دول الخليج العربي لقوات عربية وأجنبية عسكرية للدفاع عن أمنها وسلامتها الإقليمية ضد العدوان العراقي[١٠١]، وتم التصويت على القرارات بأغلبية أثنتا عشرة صوت من أصل عشرون صوتاً تطالب بإنسحاب العراق، ولقد تباين الموقف العربي من الأزمة العراقية الكويتية، ما بين متعاطف مع الكويت، وما بين مؤيدين للموقف العراقي، وما بين ممتنع عن التصويت[١٠٢].

أما موقف دول مجلس التعاون العربي كان أكثر حساسية من غيرها تجاه الاجتياح العراقي للكويت، لاسيما أن الكويت عضو في مجلس التعاون الخليجي[١٠٣]،وأجتمع المجلس الوزاري لمجلس التعاون العربي في الثالث من آب ١٩٩٠ في القاهرة برئاسة وزراء خارجية مجلس المتمثلة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة السعودية العربية، وسلطنة عمان، وقطر، والبحرين، والكويت[١٠٤]، وأدن العدوان العراقي المفاجيء على الأراضي الكويتية، وطالب المجلس بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية، ومطالبة جامعة الدول العربية باتخاذ موقف عربي لحماية سيادة دولة الكويت[١٠٥].

أتسم موقف المملكة العربية السعودية منذ اللحظات الأولى لوقع الاجتياح العراقي للكويت بالموقف السلمي والدبلوماسي والدعوة لحل الأزمة بالطرق السلمية كافة[١٠٦]، ولكن سرعان ما تبدل موقف المملكة العربية السعودية بعد تطلعات الحكومة العراقية الى أرسال قوات عراقية على الحدود السعودية، الأمر الذي دفع بالمملكة العربية السعودية استقدام قوات عسكرية أمريكية على أرضها[١٠٧]، وإعلان التعبئة العامة في القوات المسلحة السعودية[١٠٨].

يتضح مما سبق التناقض والانقسام في صفوف الدول العربية، إذ ظهر واضح التناقض في قرار الجامعة العربية في الثالث من آب ١٩٩٠ عدم الموافقة على التدخل الأجنبي من جهة، في الوقت الذي وافقت المملكة العربية السعودية بالسماح التدخل للقوات الأجنبية، والانقسام بين مواقف الدول العربية من أزمة الاجتياح العراقي للكويت من جهة أخرى .

لذا سنحاول تسليط الضوء على موقف سورية من الأزمة في المبحث القادم.

– المبحث الثالث –

موقف سورية من الاجتياح العراقي للكويت بين عامي ١٩٩٠ – ١٩٩١

أتسم الموقف السوري بالتعاون والتجاوب مع قرارات دول مجلس التعاون العربي، فقد أعطت أزمة الخليج الثانية للرئيس السوري حافظ الأسد (١٩٣٠ – ٢٠٠٠)[١٠٩] فرصة لا تعوض من أجل التمهيد للتضامن العربي والمصالح العربية وتوحيدها في الصراع مع الكيان الصهيوني، وبسط نفوذه بلا منازع على لبنان[١١٠].

بالرغم من ظهور التباين والاختلافات في مواقف الدول العربية تجاه أزمة الخليج، إلا أن دور الحكومة السورية يبقى هو الأوفر حظاً في المتابعة والتحليل، فضلاً عن الأسباب الرئيسة لدعم حافظ الأسد للكويت، إذ يعكس بذلك العداء الشخصي والكراهية التي يكنها الرئيس حافظ الأسد لصدام حسين[١١١]، إذ توترت العلاقات السورية – العراقية، بسبب دعم العراق لمحاولات الانقلابات الداخلية وحركة الأخوان المسلمين[١١٢] داخل سورية وتهديدها للنظام الداخلي السوري[١١٣].

وفي هذا الصدد، ساندت سورية إيران في حربها ضد العراق، لاسيما بعد خروج مصر من معادلة الصراع العربي – الصهيوني، ومثلت إيران فرصة للرئيس حافظ الأسد[١١٤]، ولاسيما بعد إنهاء التحالف الاستراتيجي السوري مع مصر ، إذ وجدت سورية نفسها وحيدة في جبهة التحدي والرفض للتسوية مع الكيان الصهيوني[١١٥].

تمثل موقف الحكومة السورية منذ الساعات الأولى للاجتياح بالتفاعل والتجاوب، فقد أدان الرئيس السوري حافظ الأسد الغزو العراقي للكويت، وعد ذلك انتهاك للتوازن العربي وتفريق الصف العربي، بأنها لا تخدم سوى مخططات الهيمنة الأمريكية والكيان الصهيوني في المنطقة، فالحكومة السورية تعد أن الصراع الأساسي هو مع العدو الصهيوني وليس مع بلد صديق تربط بينهما أواصر الدين والجوار والتقاليد والعادات المشتركة، لذلك طالبت سورية بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الأراضي الكويتية(١١٦) ،

وبدء الموقف السوري من أزمة احتلال الكويت قائم على أساس تحقيق ما يأتي:

١- عدم السماح للنظام العراقي في إثارة الفتن والتفريق بين الدول العربية، ولاسيما بعد الحرب ضد إيران والخسائر الاقتصادية والبشرية التي شملت الأمة العربية بصورة عامة، والعراق إيران بصورة خاصة.

٢- منع العروض الكاذبة للنظام العراقي التي تهدف الى تبريره لغزو الكويت، تحت شعارات تهدف الى تحرير فلسطين.

٣- عدم السماح للولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها الكيان الصهيوني من السيطرة على الأراضي العربية، ان الحكومة السورية كانت تعتقد أن انتصار قوات التحالف في الكويت سيكون طريق ممهد للكيان الصهيوني(١١٧).

وبدأت بايجاد الحلول السلمية والدبلوماسية منذ بداية الأزمة، إذ حرص الرئيس حافظ الأسد على تركيز جهوده من خلال تحريك واسع النطاق لرأب الصدع في العلاقات العربية، والمحافظة على عروبة الخليج وإفشال مخطط التوسع العراقي، وإبعاد القوى العظمى من المنطقة وتحقيق الأمن في منطقة الخليج العربي، وتزامن ذلك مع إيجاد حل عربي وتعاون جماعي للأزمة، وأستقبل الرئيس حافظ الأسد مبعوث أمير الكويت في الثالث والعشرين من تموز ١٩٩٠ في دمشق واكد الرئيس حافظ الأسد على ضرورة حل الخلاف بين العراق والكويت بالحوار والمحافظة على وحدة الصف العربي، وتهيئة الظروف الملائمة للحل السلمي للأزمة، وإنحازت سورية الى التحالف مع مصر والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ،وتمكنت سورية من تكوين تحالف عسكري مع مصر ودول الخليج العربي ضد العراق(١١٨).

إذ قام الرئيس حافظ الأسد بجولة عربية الى القاهرة، والتنسيق مع الرئيس المصري لبحث التفاوض بمسألة الاجتياح العراقي للكويت، ووجه الرئيسان حافظ الأسد، وحسني مبارك نداءات مشتركة للرئيس العراقي السابق صدام حسين بالانسحاب الفوري من الأراضي الكويتية ولكن دون جدوى(١١٩).

وفي حديث صحفي خاص لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع(١٢٠) في السابع من شباط ١٩٩٠، جاء فيه " **إن سورية تلتزم بميثاق الجامعة العربية التي تعتبر غزو بلد عربي من قبل بلد عربي آخر عملاً غير مشروع** " (١٢١).

أرسل الرئيس حافظ الأسد قوات عسكرية متكونة من (٢٠) ألف جندي، و(٢٧٠) دبابة للمشاركة مع القوات العربية الأخرى في حماية المملكة العربية السعودية، وقد أوضح الرئيس حافظ الأسد أسباب أرساله قوات سورية الى منطقة الخليج العربي بقوله :" **إذ لم ترسل سورية قوات الى المملكة العربية السعودية، لوضعت الكيان الصهيوني قواتها الى جانب العرب في مواجهة العراق** "، ثم أضاف قائلاً : "**أن هذه القوات للدفاع عن المملكة العربية السعودية، لكن في حالة اندلاع الحرب بين العراق والأجانب، فإن سورية ستكون بطبيعة الحال الى جانب العرب، ونحن أشقاء الشعب العراقي، لكننا لا نؤيد غزو الكويت الذي هو خطأ لا يغتفر**" (١٢٢).

لقد اهتم الرئيس حافظ الأسد بخطابه على ضرورة إرسال قوات عسكرية الى منطقة الخليج العربي، وأنه يؤدي واجبه القومي تجاه أشقائه العرب، ويرفض الوجود العسكري العراقي في المنطقة، والدعوة الى التضامن العربي والمحافظة على أمن الأمة العربية(١٢٣).

كما بين وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام(١٢٤)، بسبب تدخل سورية من الاجتياح العراقي للكويت بقوله :" **أن سورية اتخذت موقف الحياد من الاجتياح العراقي للكويت، لأن سورية جزء من الأمة التي مزقتها الحرب، وأن هذه الحرب كان يجب أن تكون موجهة ضد الكيان الصهيوني وليس موجهة نحو العرب** " (١٢٥).

ظهرت بوادر السياسية الأمريكية لجني ثمارها من الاجتياح العراقي للكويت، فقد أدان الرئيس الأمريكي جورج بوش الاحتلال العراقي للكويت، وقد طالب بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية، فضلاً عن مطالبة الكويت مجلس الأمن التابع للأمم

المتحدة التدخل[١٢٦]، وأدركت الولايات المتحدة الأمريكية أن هدف صدام حسين ليس فقط احتلال الكويت، وإنما سعى لسيطرة على العالم العربي وعلى مناطق البترول، لذلك سارعت الولايات المتحدة الأمريكية للاستجابة الى طلب المملكة العربية السعودية وإرسال قوات عسكرية أمريكية، بعد عقد اتفاقية في الثاني عشر من آب ١٩٩٠ بالتواجد العسكري الأمريكي على الأراضي السعودية لردع أي محاولة عسكرية من القوات العراقية لاحتلال الأراضي السعودية[١٢٧].

في الثامن من آب ١٩٩٠ أعلن الرئيس جورج بوش أرسال قوات عسكرية متعددة الجنسيات، بعد الاتفاق مع الملك فهد بن عبد العزيز وأن الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولة عن أمن السعودية وأمن أي دولة بترولية أخرى[١٢٨]، وتم انتشار القوات العسكرية في الأراضي السعودية[١٢٩] .

وفي الرابع والعشرين من أيلول ١٩٩٠ توجه الرئيس حافظ الأسد الى طهران من اجل التباحث مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني[١٣٠] بشأن مسالة الاجتياح العراقي للكويت وتطوراتها ، وكذلك قضية الصراع العربي مع الكيان الصهيوني [١٣١].

واتخذت الولايات المتحدة الأمريكية إجراءات شديدة تجاه العراق، قامت بتجميد الودائع العراقية وسعت الولايات المتحدة الأمريكية لأصدار مجلس الأمن القرار رقم (٦٦٠) وتضم الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت دون شرط أو قيد[١٣٢]، وصدر عن مجلس الأمن الدولي في السادس من آب ١٩٩٠ القرار المرقم (٦٦١) الذي تضمن فرض عقوبات اقتصادية وحصار على العراق، وصدر هذا القرار بتصويت بأغلبية ثلاثة عشر صوتاً امتنعت كوبا واليمن عن التصويت[١٣٣]، وكذلك أعلن مجلس الأمن في الثامن من آب ١٩٩٠ قرار المرقم (٦٦٢)، نص على أن قرار العراق بضم الكويت الى محافظته عد باطلاً وليس له أساس من الصحة، وإلغاء كافة الإجراءات التي أدعى العراق فيها يضم الكويت، وطلب من جميع الدول العربية والعالمية عدم الاعتراف بذلك[١٣٤].

وبفعل تلك القرارات حدثت اشتباكات بين البعثات والسلطات العراقية، وفي الثامن عشر من آب ١٩٩٠ أصدر مجلس الأمن قرار المرقم (٦٦٤) الذي نص على السماح للرعايا الأجانب مغادرة الكويت[١٣٥]، وكذلك القرار رقم (٦٧٠) شمل العقوبات على وسائل النقل الجوي للعراق[١٣٦].

وسعت الولايات المتحدة الأمريكية لأصدار مجلس الأمن قرار نحو الحل العسكري فأصدر المجلس قرار المرقم (٦٧٨) في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٠ الذي يسمح باستخدام القوة العسكرية[١٣٧]، في حالة عدم التوصل الى حل سلمي للأزمة قبيل الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٩١[١٣٨] ، وقد أعطى الرئيس جورج بوش للعراق مهملة خمسة وأربعون يوماً تنهي في الخامس عشر من كانون الثاني للانسحاب الكلي من الكويت أو استخدام القوة العسكرية[١٣٩]، وقبل انتهاء المدة بثلاثة أيام أرسل الرئيس حافظ الأسد الى رئيس العراق السابق صدام حسين أي في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٩١ يطلب منه الانسحاب من الكويت، وأكد الأسد على ضرورة المحافظة على شعب وجيش العراق، وأن الاخير هو الخاسر الأكبر إذا استمر الوضع على ما هو عليه، أجاب الرئيس العراقي السابق بالرفض التام، وأعلن إصراره على الحرب حتى النهاية، وأن ضم العراق للكويت نهائي بدون أي رجعة[١٤٠].

وفي السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ قامت قوات الحلفاء المتألفة من أربعة وثلاثون دولة بالاتحاد ضد العراق، وشن عملية عسكرية سميت عملية (عاصفة الصحراء)، وحققت العمليات الجوية أهداف استراتيجية[١٤١]، إذ ألحقت أضرار كبيرة في المراكز والمواقع المهمة في العراق كافة[١٤٢].إذ قامت طائرات جوية تابعة للقوات الأمريكية والبريطانية والسعودية والكويتية والفرنسية بغارات تمثلت بـ (١،٣٠٠) طلعة جوية، وأطلاق حوالي (١٠٠) صاروخ من نوع كروز من قبل السفن الحربية الأمريكية ضد العراق[١٤٣].

رد العراق في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٩١ بإطلاق عدداً من الصواريخ نوع سكود (أرض – أرض) بعيدة المدى، إذ قصفت تل أبيب وحيفا والكيان الصهيوني بتسعة وثلاثون صاروخاً[١٤٤]، وإطلاق أحدى وأربعون صاورخاً على كل من مدينتي الظهران والرياض في المملكة العربية السعودية، وصاروخاً واحداً على كل من قطر والبحرين[١٤٥].

وعلى هذا الأساس رفض الرئيس حافظ الأسد مبدأ الرئيس العراقي السابق صدام حسين في توسعه رقعة الحرب وإقحام الكيان الصهيوني في الحرب، لأن هذا القصف سوف يجني الثمار السياسية، والاقتصادية، والعسكرية للكيان الصهيوني وتعمل على أخلال التوازن في منطقة الشرق الأوسط[١٤٦] ، وقد أكد نائب الرئيس السوري ووزير الخارجية عبد الحليم خدام، في مباحثات عقدت في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٩١ مع نائب الرئيس الإيراني في طهران بقوله" **أن الصواريخ التي أطلقها النظام قد حققت للكيان الصهيوني كل ما كانت تسعى إليه من دعم بالسلاح والمال** " [١٤٧].

وبحكم تلك الحقيقة ، كتبت صحيفة (لوموند) الفرنسية في السابع من شباط ١٩٩١ أن الفرصة التي شعر بها العرب عند إطلاق صواريخ سكود العراقية على الكيان الصهيوني ستبدد وسيحل محلها شعور بالأحباط والحزن المرير، سوف تبين ذلك بمرور الوقت، وأن العراق قد قدم خدمة للكيان الصهيوني وحولها الى ضحية [١٤٨].

وفي ضوء ذلك ، أرسل الرئيس حافظ الأسد وزير الدفاع العماد مصطفى طلاس[١٤٩] الى موسكو من أجل التدخل وأنهاء الحرب في الخليج وعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتحت رعاية الأمم المتحدة[١٥٠] ، استجابت موسكو لطلب الرئيس حافظ الأسد، وأرسلت المبعوث الرئاسي السوفياتي يفيجيني بريماكوف (Yevgeny Primakov) [١٥١]، الى بغداد يدعو الحكومة العراقية الى الانسحاب الفوري غير المشروط مقابل تعهد الولايات المتحدة الأمريكية بعدم ضرب القوات العسكرية العراقية عند أنسحابها من الأراضي الكويتية، ردت الحكومة العراقية في الواحد والعشرين من شباط ١٩٩١ بإرسال طارق عزيز الى موسكو وعقد اتفاق عراقي – روسي يتضمن شروط الانسحاب، لكن الوقت كان قد تأخر في اتخاذ القرار [١٥٢].

ينبغي أن نشير هنا ، أن قوات التحالف تمكنت من تحقيق هدفها وأضعاف القوات العسكرية العراقية، وفقدت قدرتها على الصمود في الأراضي الكويتية، وأخذت بالتراجع والانسحاب نحو الشمال من الكويت، وصرح الرئيس جورج بوش في أعداد خطة شاملة للسلام، وأعلن في الثامن والعشرين من شباط ١٩٩١ أنهاء الحرب على القوات العراقية، وإلزام العراق بإنسحاب قواته من الكويت كافة، مقابل وقف إطلاق النار، وبذلك تمكن بوش من إيجاد نهاية سلمية لأزمة الخليج ، وقد وافق العراق على شروط قوات التحالف ، واطلق سراح اسرى الحرب والاجانب المحتجزين ، ووقف العمليات العسكرية كافة [١٥٣].

مما سبق يبدو واضحاً، أن النظام العراقي قد افتعل هذه الأزمة، من أجل إرهاق الأمة العربية، وتبديد طاقاتها، وأثارت الفتن على الساحة العربية، وتحت شعارات مزيفة بحجة إعادة حقوق الشعب الفلسطيني وتحريره.

وبعد انتهاء حرب الخليج الثانية، وانسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية، دعت الحكومة السورية في السادس من آذار ١٩٩١ في دمشق كل من مصر ودول مجلس التعاون الخليجي من أجل التباحث في الأوضاع ما بعد حرب الخليج الثانية، وقد حضر الاجتماع كل من وزراء الخارجية للدول العربية المشارك[١٥٤]، وتم التوقيع فيه إعلان دمشق للتنسيق والتضامن بين الدول العربية، وعد التحالف السوري والمصري قوة سلام عربية في منطقة الخليج العربي، وأعلنت الحكومة السورية عبر بيان لها على مبدأ التضامن العربي جاء فيه "**العمل على بناء نظام عربي جديد من أجل تعزيز العمل العربي المشترك، وأن وجود القوات المصرية والسورية على أراضي المملكة العربية السعودية، ودول عربية أخرى في منطقة الخليج العربي ... يمثل نواة لقوة سلام عربي لضمان أمن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج** " [١٥٥].

ويبدو واضحاً موقف الحكومة السورية الوطني والقومي إذ وقفت الى جانب الحق، وقد أيد إعلان دمشق من قبل الدول العربية والعالمية، وأنه خطوة موفقة من أجل التضامن العربي.

الخاتمة :

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن إيرادها على النحو الآتي:

- أوضح أهمية منطقة الخليج العربي من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية، ولاسيما الموقع الملاحي المهم للكويت، فضلاً عن الصلات التاريخية وارتباطها بالعراق.

- حدثت أول أزمة حقيقة بين العراق والكويت منذ الحكم الملكي في العراق، إذ شهد مطالبة الملك غازي بضم الكويت الى العراق، ومنذ الاقتراح البريطاني أن تصبح الكويت عضو في الكمنولث البريطاني، وتوقيع بريطانيا اتفاقية جديدة مع الكويت في التاسع من حزيران ١٩٦١ وإعلان استقلال الكويت وألغيت بموجبها معاهدة الحماية عام ١٨٩٩، على أثرها طالب عبد الكريم قاسم بالكويت وقال : **أن الكويت جزء لا يتجزء من العراق ولا توجد حدود تفصلهما مطلقاً.**
- أما في حكم الأخوين عبد السلام وعبد الرحمن عارف، والذي أتسم بالهدوء والسكينة والتعاون الوثيق بين البلدين، وتحسين العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، إلا أن مسألة الحدود ظلت عالقة لم يتم حلها.
- تأزمت الأوضاع بين العراق والكويت من جديد، عندما اجتاحت قوات عراقية في العشرين من آذار ١٩٧٣ مخفر الصامتة الحدودي، والاستيلاء على المنطقة الحدودية الشمالية وعلى جزيرتي ورية وبوبيان، اللذان أصبحا محور مشكلة الحدود العراقية الكويتية.
- شهدت مرحلة الثمانينيات تغيرات عدة في منطقة الخليج العربي، ومنها نهاية الحرب العراقية – الإيرانية في الثامن من آب ١٩٨٨ أثاراً وتداعيات كثيرة، أدت الى تأزم العلاقات العراقية – الكويتية، من خلال أضعاف العراق اقتصادياً، بسبب استغلال الكويت خروج العراق من حربه مع إيران مثقلاً بالديون، ويعاني من أزمة اقتصادية حادة، وحاجته الى المال، إذ قامت الكويت بالاتفاق مع الإمارات العربية المتحدة من خلال استغلال آبار النفط العراقية في حقل الرميلة، ومضاعفة انتاجها النفطي واغراق السوق العالمية بالنفط خلافاً لاتفاقية أوبك، عد العراق هذه الحرب اقتصادية ضده هدفها تدمير العراق اقتصادياً.
- أثبت البحث فشل جميع المحاولات والمساعي الدولية والعربية لحل الأزمة بين العراق والكويت، وتباين المواقف العربية ضمن إطار الجامعة العربية بالرغم من أن الجامعة العربية أصدرت بياناً يدين اجتياح العراق للكويت ويدعوا الى الانسحاب الفوري وغير المشروط وانقسمت الدول العربية ما بين مؤيد ومعارض للحرب، وآخر متحفظ، أما موقف مجلس التعاون العربي فقد أيد ودعم قيادة التحالف الدولية في حرب العراق.
- أتسم موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الأزمة بممارسة الضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لاسيما بعد خروج العراق من الحرب العراقية – الإيرانية قوة عسكرية تهدد المصالح الأمريكية النفطية في منطقة الخليج العربي، وأن الاخير أرادت استدراج العراق للدخول الى الكويت لتنفيذ مخططها في منطقة الخليج العربي، وتعزيز مكانتها والانفراد في قيادة قوات التحالف ضد العراق.
- أتسم موقف سورية منذ الساعات الأولى للاجتياح بالتفاعل والتجاوب، نتيجة العداء الشخصي والكراهية التي يكنها الرئيس حافظ الأسد لرئيس العراق السابق صدام حسين، وبسبب دعم العراق لمحاولات الانقلابات الداخلية في سورية كحركة الأخوان المسلمين وتهديد النظام الداخلي السوري.
- العزلة التي كانت تعاني منها سورية، ولاسيما بعد خروج مصر من معادلة الصراع العربي – الصهيوني، وجدت نفسها وحيدة في مواجهة الكيان الصهيوني.
- سعي الرئيس حافظ الأسد قبل دخول القوات العراقية للكويت على ضرورة حل الخلافات بالحوار والطرق السلمية، لأنه يساعد على تحقيق التضامن العربي المشترك.
- نتج عن التدخل السوري في إرسال قوات عسكرية للكويت عام ١٩٩٠ ، والأسباب التي دفعت الأسد لاتخاذ هذه الخطوة هو أنه يرى لا يترك الساحة العربية الخليجية للقوى الأجنبية المعادية، وأن الصراع الحقيقي هو مع الكيان الصهيوني وليس مع بلد صديق يربط بينهما أواصر الدين والجوار واللغة، وأن المستفيد الأول من حرب الخليج الثانية هو الكيان الصهيوني التي استغلت تعاطف الدول الأوربية وتقديم المعونات المادية والعسكرية لها، ومتابعة أهدافها التوسعية في الأراضي العربية.
- رفض الرئيس حافظ الأسد مبدأ الرئيس العراقي السابق صدام حسين في توسعة رقعة الحرب وإقحام الكيان الصهيوني في الحرب، عن طريق القصف بصواريخ العراقية، لأن هذا القصف سوف يجني للكيان الصهيوني الثمار السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتعمل على أخلال التوازن في منطقة الشرق الأوسط.

- ألحقت قوى التحالف الدولي أضراراً فادحة بالقوات العسكرية العراقية، وتدمير البنية التحتية والاستراتيجية له، وتحقيق هدفها في تحرير الكويت، وانسحاب العراق الكلي من الأراضي الكويتية، حتى أوعز الرئيس جورج بوش بوقف أطلاق النار في الثامن والعشرين من شباط ١٩٩١.
- أن الاجتياح العراقي للكويت أحدث تمزق في الصف العربي ، وفسح المجال لتدخل القوى الاجنبية عن طريق قواتها العسكرية في المنطقة، وخرق وانهيار نظام الامن العربي في الخليج، وعزل العراق اقليمياً ودولياً، فضلا الى الاضرار التي لحقت بالبلدين ،واخلال التوازن الاقليمي.
- تمكنت الحكومة السورية من تحقيق التضامن بين الدول العربية، إذ تم توقيع على إعلان دمشق وكسب تأثير من الدول العربية والعالمية، وأنه خطوة موفقة من أجل التضامن العربي.

الهوامش

(١) الكويت : وهي مشتقة من كلمة الكوت ومعناها الحصن أو القلعة في لغة سكان جنوبي العراق، وهي تقع في الشرق الأوسط من جنوب غربي القارة الآسيوية على رأس الخليج العربي، وتبلغ مساحتها (١٧,٨١٨) كيلو متر مربع، يجاورها العراق من الشمال والغرب، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية، ونظام الأحكم فيها ملكي دستوري وحاكمها الشيخ صباح بن جابر، للمزيد ينظر : أحمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ط١، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٠.

(٢) العتوب : هم مجموعة من القبائل يرجع أصلها الى قبائل عنزة من نجد، وهم ينتسبون الى آل صباح وآل بن علي وآل خليفة وغيرهم من الأسر العتبية، وهاجروا مع سائر العتوب الى قطر ومنها الى الكويت، للمزيد ينظر : أحمد مصطفى أبو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠ – ١٧٦٥)، مكتبة ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤، ص٢٣.

(٣) مدحت باشا : سياسي عثماني، ولد عام ١٨٢٢ في أسطنبول؛ نشأ في بلغاريا، إذ كان والده قاضياً على بعض نواحيها، ولقب بمدحت نظر لذكائه إذ حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغتين العربية والفارسية والتركية، أصبح والياً على بغداد عام ١٨٦٩، لمدة أربعة سنوات بالرغم من قصر مدة ولايته، إذ تمكن من إقرار النظام وإجراء إصلاحات إدارية، وفي عام ١٨٧٢ عين صدراً أعظم (أي رئيس وزراء)، توفي في السجن مخنوقاً عام ١٨٨٣، للمزيد ينظر : عبد العزيز سليمان نوار، تاريخ العراق الحديث ١٨٣٠ – ١٨٧٢، دار العربي للنشر، القاهرة، ١٩٦٨، ص٣٧٦.

(٤) غسان بنيان جلود الشويلي، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨ – ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص٢.

(٥) اتفاقية ١٨٩٩ : وهي اتفاقية الحماية البريطانية الموقعة في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٨٩٩ بين شيخ الكويت مبارك الصباح وبين الكولونيل البريطاني جون أميد، والتي تضمنت بأن قائمقام الكويت الشيخ مبارك بعدم التنازل عن أراضي الكويت أو بيعها أو تأجيرها لأي دولة إلا بعد أخذ موافقة بريطانيا، مقابل حماية الأخيرة للكويت، وحرصت بريطانيا على سرية الاتفاقية، للمزيد ينظر : مالك دمام الجميلي ولمياء محسن الكناني، العلاقات العراقية – الكويتية وإشكالية ميناء مبارك، مجلة (دراسات دولية)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد ٥٢، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص٧.

(٦) اتفاقية ١٩١٣ : وهي الاتفاقية التي عقدت بين الدولة العثمانية وبريطانيا، وسميت باتفاقية الخليج، وقعت في التاسع عشر من تموز ١٩١٣، حددت حدود الكويت، وقطر، والبحرين، والدولة العثمانية، وتنظيم الملاحة في الخليج العربي، ومنح الكويت الاستقلال الذاتي، للمزيد ينظر : عبد الله يوسف الغنيم، ترسيم الحدود الكويتية العراقية – الحق التاريخي والإرادة الدولية، المركز الوطني لوثائق العدوان العراقي على الكويت، ط١، الكويت، ص١٩.

(٧) فيصل عبد الجبار عبد علي، السياسة العراقية المعاصرة تجاه الكويت ١٩٥٨ – ١٩٦٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٤، ص١٨.

(٨) صباح بن جابر : عرف بإسم صباح الأول، وهو أول حاكم للكويت، ولد عام ١٧٠٠، أختير وفق الطريقة العشائرية من لدى سكان الكويت لإدارة شؤون المدينة وفض المنازعات بين السكان، شهدت الكويت في عهد توسعاً كبيراً، إذ نزح إليها الكثير من البدو والقبائل العربية، وأسس نظام وراثي كي تصبح أسرته هي الحاكمة للكويت، وكانوا أبناءه الخمسة، وأحفاده يتعاقبون على حكم الكويت، وتوفي عام ١٧٦٢، للمزيد ينظر : محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، مركز العيدروس للدراسات والاستشارات، دار العيدروس للكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص٢٥.

(٩) قابل محسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٨، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنس العالمية، ٢٠١١، ص٢٨٧.

(١٠) حسين مجيد عبد علي الحسناوي، أزمات الحدود العراقية الكويتية، دار مكتبة البصائر بيروت، ٢٠١٣، ص٧٤.

(١١) غازي بن فيصل : ثاني ملوك المملكة العراقية، ولد ونشأ في مكة في الواحد والعشرين من آذار ١٩١٢، درس في بريطانيا بكلية هاروا لمدة سنتين، ثم عاد الى بغداد في الأول من أيلول ١٩٢٩ ودرس وتخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٢ برتبة ملازم ثاني وعين مرافقاً للملك فيصل الأول، وتسنم

عرش العراق بعد وفاة أبيه عام ١٩٣٣، ساند انقلاب بكر صدقي في عهده عامي ١٩٣٦ – ١٩٣٧، توفي أثر حادث سيارة في ليلة الرابع من نيسان ١٩٣٩، للمزيد ينظر : لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧.

(١٢) ياسين الهاشمي: زعيم العراق السياسي والعسكري، ولد في بغداد عام ١٨٨٤، وتعلم فيها، ثم أكمل دراسة في أستانبول وتخرج ضابط أركان عام ١٩٠٥،دخل هو والملك فيصل عام ١٩١٦ جمعية العربية الفتاة، شجع الحركات الوطنية العربية عام ١٩١٩، اعتقله بريطانيا لمدة ستة أشهر، رحل الى لبنان، وتوفي عام ١٩٣٧ في دمشق، للمزيد ينظر : سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي وأثره في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢٢ – ١٩٣٦، دار دجلة للنشر ، بغداد،٢٠١٣.

(١٣) جريدة (الاخاء الوطني) ، عراقية ، العدد١، في ٢ آب ١٩٣١.

(١٤) سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية، ط١، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ١٩٩٣، ص٩٩.

(١٥) نوري السعيد : سياسي وعسكري عراقي، أكمل دراسته في إستنبول شارك مع فيصل الأول بتأسيس الدولة العراقية الأولى في عهد الانتداب ألف وزارته الأولى في الثالث والعشرين من آذار ١٩٣٠، وشكل أربعة عشر وزارة كانت آخرها عام ١٩٥٨، والتي انتهت بسقوط النظام الملكي في العراق ١٩٥٨، للمزيد ينظر : سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ١٩٣٢–١٩٤٥، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٨.

(١٦) للمزيد من التفاصيل ينظر : مؤيد الونداوي، الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية المجموعة الوثائقية البريطانية الرسمية الكاملة للاتحاد العربي الهاشمي بين العراق والأردن لعام ١٩٥٨، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣، ص١٢٤؛ سرحان غلام حسين، وسائل تطبيع العلاقات العراقية – الكويتية، دراسات وبحوث الوطن العربي (مجلة)، العدد ١٧، د.ت، ص٨٢.

(١٧) غسان بنيان جلود الشويلي، المصدر السابق، ص٣١.

(١٨) كريم العاني، الحدود العراقية الكويتية دراسة تاريخية وثائقية، الوراق للنشر، بغداد، ٢٠١٣، ص١٩٥.

(١٩) فيصل عبد الجبار عبد علي، المصدر السابق، ص٤٥.

(٢٠) عبد الله السالم الصباح : أمير الكويت الحادي عشر، ولد في الكويت تولى المجلس التشريعي عام ١٩٣٨، وحكم أمارة الكويت عام ١٩٥٠ بعد وفاة إبن عمه الشيخ أحمد الجابر، وشهدت الكويت في عهده نهضة اقتصادية واجتماعية وسياسية، وحصلت الكويت على استقلالها بعهده، للمزيد ينظر: عبد المالك خلف التميمي، أبحاث في تاريخ الكويت، دار قرطاس، الكويت، ١٩٩٨، ص٣١.

(٢١) عبد الكريم قاسم : سياسي وعسكري عراقي، والقائد العام للقوات المسلحة، ووزير الدفاع، ويعد أول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي، ولد في بغداد عام ١٩١٤، التحق بالكلية العسكرية عامي ١٩٣٢ – ١٩٣٤، بكلية الأركان عامي ١٩٤٠ – ١٩٤١، والتحق بمدرسة كبار الضباط في بريطانيا عام ١٩٠٥ ، خطط ونفذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وقضى على النظام الملكي، وفي ٨ شباط ١٩٦٣ قام حزب البعث العربي الاشتراكي بحركة عسكرية نجح بالإطاحة بحكمه، وتقديمه لمحكمة عسكرية قضت بإعدامه في ١٩٦٣، للمزيد ينظر : فائق عبد الهادي صاحل، عبد الكريم قاسم ودوره السياسي والعسكري في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣.

(٢٢) فيصل عبد الجبار عبد علي، المصدر السابق، ص٥١.

(٢٣) المصدر نفسه ، ص ٥٢.

(٢٤) خالد يحيى أحمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، منشورات دار الكلمة للنشر، ط١، بغداد، ١٩٩٣، ص٤٨.

(٢٥) جريدة (الفجر الجديد)، سعودية، في ٦ من حزيران ١٩٦١.

(٢٦) جريدة (البلاد)، عراقية، العدد ٦١٣١، في ٢٦ حزيران ١٩٦١، جريدة (العهد الجديد)، عراقية، العدد ١٩، في ٢٦ حزيران ١٩٦١.

[٢٧] Majid Khadduri and Edmund Gharee , war in the Gulf1990-91 the Iraq-Kuwait Conflict and its lmplications,Oxford University Press,1997,P122.

(٢٨) أحمد فوزي، بترول ودخان، دار الشرق، بيروت، ١٩٦١، ص١٠٥.

(٢٩) فالح فهد الدوسري، الأزمات الكويتية العراقية ١٩٢٢ – ١٩٦١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٢، ص١٤٣.

(٣٠) مجلس الأمن الدولي : منظمة عالمية تابعه للأمم المتحدة تأسست في الرابع والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٥، تضم في عضويتها جميع الدول العالم المستقلة، الهدف منها الحفاظ على السلم والأمن العالمي، وحل المشاكل السياسية والاقتصادية، والتعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويتألف من الجمعية العامة، ومجلس الأمن، ومجلس الوصايا، ومحكمة العدل الدولية، والأمانة العامة لها، فضلاً عن لجان فنية ومالية وثقافية، للمزيد ينظر: يوسي أم هيلماكي، الأمم المتحدة، ترجمة : فهمي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والنشر، القاهرة، ٢٠١٣، ص٣٤.

(٣١) جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٢٧٢٧، في ١٠ آب ١٩٦١.

(٣٢) الجامعة العربية : هي منظمة إقليمية أنشت عام ١٩٤٥، تضم دولاً من آسيا وأفريقيا، ويعد أعضاؤها دولاً عربية، وينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية، والسياسية والثقافية والاجتماعية، المقر الدائم لجامعة الدول العربية القاهرة، للمزيد ينظر : مصطفى جاسم حسين، جامعة الدول العربية بين مشاريع الإصلاح ومحدداته، مجلة (مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية)، الجامعة المستنصرية، العدد ٤٩، ٢٠١٥، ص٤.

[٣٣] جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٢٧٢٦٤، في ١٧ تموز ١٩٦١.

[٣٤] عبد السلام عارف : سياسي وعسكري عراقي، ولد في بغداد عام ١٩٢١، من عائلة تعمل في التجارة، التحق بالكلية العسكرية عامي ١٩٣٨ – ١٩٤١، خدم كضابط في الجيش العراقي، وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، أنظم الى الضباط الأحرار عام ١٩٥٧، ولعب دوراً في تخطيط وقيادة وتنفيذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ضد النظام الملكي، ثم عين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية، وقائد للقوات المسلحة وهو برتبة عقيد عام ١٩٥٨، وقاد انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣، وتسنم منصب رئيس الجمهورية للأعوام ١٩٦٣ – ١٩٦٦، وتوفي عام ١٩٦٦، للمزيد ينظر: أحمد فوزي، عبد السلام محمد عارف سيرته محاكته مصرعه، مطبعة الدار العربية، بغداد، ١٩٨٩.

[٣٥] جريدة (الأهرام)، المصرية، العدد ٢٧٨٧١٩، في ٩ شباط ١٩٦٣.

[٣٦] عبد الرحمن عارف : سياسي وعسكري عراقي، ولد في بغداد عام ١٩١٦، أنتسب الى الكلية العسكرية عام ١٩٣٦، وأنضم الى تنظيم الضباط الأحرار في عام ١٩٥٧، تدرج في المناصب العسكرية، وبعد ثورة الثامن من شباط ١٩٦٣ عين قائداً للفرقة الخامسة، وتسنم رئاسة الجمهورية بعد وفاة أخيه عبد السلام في نيسان ١٩٦٦، وبعد ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ سمح له بمغادرة البلاد الى تركيا، وتوفي عام ٢٠٠٧، للمزيد ينظر : زينب عبد الحسين محمود الزهيري، عبد الرحمن عارف حياته ودوره السياسي في العراق للفترة (١٩١٦ – ٢٠٠٧)، ط١، دار إسامة للنشر، عمان، ٢٠١٢.

[٣٧] مجموعة باحثين، تاريخ الوزارة العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ – ١٩٦٨، ج٦، بيت الحكمة، بغداد، ص٢٤٦.

[٣٨] أحمد إبراهيم محمود وآخرون، الخليج المسألة العراقية من غزو الكويت الى احتلال العراق ١٩٩٠ – ٢٠٠٣، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، د.ت، ص٩٥.

[٣٩] أحمد حسن البكر : سياسي وعسكري عراقي، ولد في تكريت عام ١٩١٤، وتخرج من دار المعلمين عام ١٩٣٢، ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٨، وقد اشترك في حركة رشيد عالي الكيلاني ضد السيطرة البريطانية عام ١٩٤١ في العراق، والتي باءت بالفشل فدخل على أثره السجن وأجبر على التقاعد، ثم اعيد الى الوظيفة عام ١٩٥٧، وكان من العناصر الفاعلة في تنظيم الضباط الأحرار الذي أطاح بالملكية في ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، بعد الثورة قدم للمحكمة بتهمة ضلوعه في حركة الشواف في الموصل ضد عبد الكريم قاسم، للمزيد ينظر : منير عبد الكريم التكريتي، أحمد حسن البكر حياته ودوره في السياسة العراقية ١٩١٢ – ١٩٦٤، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١.

[٤٠] غسان بنيان جلود الشويلي، المصدر السابق، ص٥٣.

[٤١] المصدر نفسه، ص٦١.

[٤٢] جريدة (الشرق الأوسط)، بريطانيا، العدد ٩١٣، في ٤ كانون الأول ٢٠٠٣؛ كريم العاني، المصدر السابق، ص٢٥٣.

[٤٣] ورية وبوبيان : جزيريتن يقعان شمال الكويت، إذ يبعدان مسافة كيلو متر واحد عن الحدود العراقية، أي يقعان في مدخل الزبير طول جزيرة بوبيان(٣٦ كم)وعرضها(٢٠ كم)،أما جزيرة ورية فيبلغ طولها(١٠ كم) وعرضها (٦ كم)، وهما خاليتين من السكان، ساءت العلاقات بين العراق والكويت، بسبب مطالبة العراق في الثالث عشر من أيلول ١٩٧٦ بتأجير نصف جزيرة بوبيان لمدة (٩٩) عاماً، وتنازل عن جزيرة روية، إلا أن الحكومة الكويت رفضت، وبقيت قضية الحدود بين البلدين معلقة، للمزيد ينظر : محمد عبد الله القادر، الحدود الكويتية العراقية، ط١، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ٢٠٠٠، ص٣٤؛ ج. ج. لوريمر، الكويت في دليل الخليج، ج٢، القيم الجغرافي، ترجمة : مكتب الترجمة في ديوان أمير قطر، ١٩٩١، ص١٠٥.

[٤٤] عبد الملك خلق التميمي، المصدر السابق، ص١٦٤.

[٤٥] للمزيد من التفاصيل عن الحرب العراقية – الإيرانية ينظر : عبد الحكيم أبو غزالة، الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨، بغداد، ١٩٩٤، ص١٥.

[٤٦] جريدة (تشرين) ، سوريا ، العدد ٤٨٥٦ ، في ١ ايلول ١٩٩١.

[٤٧] عزيز جبر شيال، العلاقات العراقية الكويتية، مجلة (السياسة الدولية)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ١١، ٢٠٠٩ ، ص٤.

[٤٨] علي الغرير وقيس جواد، أثر النفط في العلاقات العراقية – الكويتية ١٩٦٨ – ٢٠٠٥، مجلة (السياسية والدولية)، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٥.

[٤٩] جابر الأحمد الصباح : أمير دولة الكويت الثالث عشر، والثالث بعد الاستقلال، ولد في الكويت في قصر دسمان في عام ١٩٢٨، تلقى تعليمه في المدرسة المباركة والمدرسة الأحمدية، بدأ مشواره السياسي في عام ١٩٤٩ عندما عين رئيساً للأمن العام في محافظة الأحمدي، وظل في المنصب لغاية عام ١٩٥٧، وعين رئيساً للدائرة المالية والتي أصبحت في كانون الثاني ١٩٦٢ وزارة المالية والاقتصاد، إذ أصبح أول وزير الوزارة منذ تشكيلها، في عام ١٩٦٤ عين وزيراً للتجارة والصناعة، وفي الثلاثون من تشرين الثاني ١٩٦٥ تولى رئاسة الوزراء، ثم صدر مرسوم أميري باختياره ولياً للعهد في واحد وثلاثون من آيار ١٩٦٦ بعد مبايعته بالأجماع بمجلس الأمة، ثم بويع أميراً للدولة في واحد وثلاثون من كانون الأول ١٩٧٧، وتوفي في السادس عشر من كانون الثاني ٢٠٠٦ في الكويت، للمزيد ينظر : عبد الله يوسف الغنيم، صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح لمحات مشتركة من تاريخ حياته، ط١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٦، ص٧.

(٥٠) مائدة زابي جفات الحمداني، موقف جامعة الدول العربية من الاجتياح العراقي للكويات عام ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص٥٧.

(٥١) المصدر نفسه، ص١٦٠.

(٥٢) حقل الرميلة : مجموعة من آبار النفط المكثفة، والتي يتم فعلياً استثمار نفطها وتمتد من منتصف غرب البصرة حتى شمال دولة الكويت وتسمى في الكويت بحقل الرتقة، وتقسم حقول الرميلة الى قسمين الرميلة الشمالية والرملية الجنوبية المحاذي للكويت وهي تاسع أعظم حقل عالمي وبطبقاته أجود أنواع النفط، ويعود تاريخ استغلاله الى تشرين الثاني ١٩٧٠، وفي السبعينات القرن الماضي، للمزيد : ينظر : Wikipedia.orghttp://ar.

(٥٣) منظمة أوبك : منظمة عالمية تضم الدول المصدرة للنفط، تأسست في أيلول عام ١٩٦٠ في بغداد، وكانت الدول المؤسسة هي العراق والمملكة العربية السعودية والكويت وفنزويلا وإيران، ثم أنضمت إليها فيما بعد قطر عام ١٩٦١، وأندونيسيا عام ١٩٦٢ وليبيا في نفس العام، والإمارات عام ١٩٦٧، ثم أنضمت الجزائري عام ١٩٦٩ ونيجيريا عام ١٩٧١ والأكوادور عام ١٩٧٣ ثم والغابون التي بدأت عضو مشاركاً من عام ١٩٧٣ ثم أصبحت عضواً كاملاً في عام ١٩٧٥، ويعمل أعضاء الأوبك لزيادة العائدات من بيع النفط في السوق العالمية، تملك الدول الأعضاء في هذه المنظمة ما يتراوح بين ثلثي وثلاثة أرباع الاحتياطي العالمي من النفط، للمزيد ينظر : رضا عبد الجبار سلمان الشمري، المنظمات النفطية دوافع قيامها وأهمية دورها (دراسة في الجغرافية السياسية)، القادسية، مجلة (للعلوم الإنسانية)، مجلد ١١، العدد ٣، ٢٠٠٨، ص ١٠٥.

(٥٤) عزيز جبر شيال ، المصدر السابق، ص٢٦.

(٥٥) جاريث ستانسفيلد، العراق التاريخ والسياسة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٩، ص١٣٩.

(٥٦) سعدون حمادي : سياسي عراقي ، ولد في كربلاء عام ١٩٣٠، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في كربلاء، وحصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية في بيروت، وشهادة الدكتوراه من جامعة وسكانسون بالولايات المتحدة الأمريكية، عمل أستاذاً مساعداً في كلية الزراعة، جامعة بغداد، وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين رئيساً لتحرير جريدة (الجمهورية)، وبعد انقلاب البعث الأول في شباط ١٩٦٣ عين وزيراً للإصلاح الزراعي وعضواً في قيادة البعث وفي المجلس الوطني لقيادة الانقلاب، وبعد الانقلاب الثاني ١٩٦٨ عين رئيساً لشركة النفط العراقية عام ١٩٦٩، وكان رئيساً للمجلس الوطني العراقي، ورئيساً لوزراء العراق، للمزيد ينظر : هدو حميد مجيد، الدكتور سعدون حمادي السيرة والعطاء، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.

(٥٧) ميلكل كير، دم ونفط أمريكا واستراتيجيات الطاقة الى أين، ترجمة : أحمد رحو، دار الساقي، بيروت، ٢٠١١، ص١١.

(٥٨) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ص٣٠٣.

(٥٩) المصدر نفسه، ص٣٠٤.

(٦٠) حسين بن طلال : حفيد الملك عبد الله بن الحسين، ولد في عمان عام ١٩٣٥، تولى العرش بعد أن تخلى والده عنه نتيجة لظروفه الصحية، حقق إنجازات عديدة بعد تسلمه سلطاته الدستورية منها تعريب الجيش الأردني وتخليصه من قيادته الأجنبية، وشارك في حرب تشرين ١٩٧٣ بإرسال أحد ألوية الجيش الأردني الى سورية، توفي عام ١٩٩٩، للمزيد ينظر : رولان دالاس، الحسين حياة على الحافة تاريخ ملك ومملكة، ترجمة : جولي صليبا، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١.

(٦١) مجلس التعاون العربي : تأسس مجلس التعاون العربي في الرابع من شباط ١٩٨١ من ست دول عربية مطلة على الخليج العربي هي المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، والكويت، والبحرين، وقطر ، الدوافع الحقيقة في إنشاءه كما رواها حسني مبارك أن الملك حسين عرض عليه الفكرة لمساعدة دول الخليج عسكرياً لأنها في خطر، في بادئ الأمر لم يوافق حسني مبارك ولكن بإلحاح من ملك الأردن وافق شريطة أن يكون المجلس الاقتصادي، للمزيد ينظر : نايف علي عبيد، مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١، ص٦.

(٦٢) جريدة (القادسية)، عراقية، العدد ٣٢١٧، في ٢٥ شباط ١٩٩٠، مجلة (ألف باء) عراقية، العدد ١١٨، ١٩٩٠، ص١٤.

(٦٣) للمزيد من التفاصيل ينظر : نص خطاب الرئيس العراقي السابق في افتتاح مؤتمر القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي في عمان، شبكة والاتصالات المعلومات والانترنت، متاح على الموقع : www.Al.Magatel.come

(٦٤) محمد حسني مبارك : سياسي وعسكري مصري، ولد في محافظة المنوفية في الرابع من آيار ١٩٢٨، التحق بالكلية العسكرية بعد إنهاء تعليمه الثانوي، وتخرج فيها بشهادة البكالوريوس في العلوم البحرية، شارك في حرب أكتوبر ١٩٧٣، وحصل على وسام نجمة سيناء، وفي نيسان ١٩٧٥ تم تعيين مبارك نائباً للرئيس أنور السادات، وتسنم الحكم بعد اغتيال الرئيس الراحل السادات في الرابع عشر من تشرين الأول ١٩٨١، للمزيد ينظر : محمد الشناوي، مذكرات محمد حسني مبارك يونيه ١٩٦٧ – أكتوبر ١٩٧٣، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٧، ص٥.

(٦٥) بيار سالنجر، أريك لوران، حرب الخليج الملف السري، ط١، شركة المطبوعات، بيروت، ١٩٩٣، ص١٥.

(٦٦) مايكل كير، المصدر السابق، ص١١؛ جريدة (العروبة) السورية، العدد ٨٠٤٤، في ٢٨ شباط ١٩٩٠.

(٦٧) بيار سالنجر، أريك لوران، المصدر السابق، ص١٥.

(٦٨) محمود برهوم، نافذة على أزمة الخليج (حقابا وحقائق)، مركز فارس، عمان، ١٩٩١، ص١٠.

(٦٩) المصدر نفسه، ص١١.

(٧٠) طارق عزيز : سياسي عراقي، ولد في الموصل عام ١٩٣٦، وتخرج من كلية الآداب جامعة بغداد، عين بعد الانقلاب الأول عام ١٩٦٣ رئيساً لتحرير جريدة الجماهير، وفي عام ١٩٦٩ تولى رئاسة تحرير جريدة الثورة، وفي عام ١٩٧٤ عين عضواً في القيادة القطرية للحزب، ووزيراً للإعلام وفي عام ١٩٧٧ عضو في مجلس قيادة الثورة، ونائباً لرئيس الوزراء عام ١٩٧٩، وشغل منصب وزير الخارجية عامي ١٩٨٣–١٩٩١، وكان مستشاراً قريباً جداً لصدام حسين، وتوفي عام ٢٠١٥، بسبب مرض ذبحة صدرية ودفن في عمان، للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية ،ط٢، شركة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣، ص ص ٣٥٣–٣٥٤.

(٧١) الشاذلي القليبي : سياسي تونسي من مواليد عام ١٩٢٥، وشغل منصب الأمين العام لجامعة الدولة العربية بين عامي ١٩٧٩ – ١٩٩٠، استقال من منصبه أثناء الحشود العسكرية الأمريكي على العراق عامي ١٩٩٠ – ١٩٩١ قبيل اندلاع الحرب لاعتراضه على الحرب الأجنبية على العراق، للمزيد من الفاصيل ينظر : حسام عبد الرحمن، تأثير المتغيرات الدولية على العلاقة السورية – المصرية منذ عام ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، ٢٠٠٢، ص٢٢٥.

(٧٢) مجيد خدوري وأدموند غريبت جذور حرب الكويت، ترجمة : مصطفى نعمان أحمد، دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٤، ص١٨٨.

(٧٣) أبريل غلاسبي : دبلوماسية أمريكية، ولدت في فانكوفر في كولومبيا البريطانية في السادس والعشرين من نيسان ١٩٤٢، تخرجت من كلية ميلو في أوكلاند كاليفورنيا عام ١٩٦٣، ودخلت الخدمة الخارجية للولايات المتحدة عام ١٩٦٦، بعد أن استلمت وظائف عدة في الكويت وسورية ومصر، وفي عام ١٩٨٩ تم تعيينها سفيرة للولايات المتحدة الأمريكية في العراق، وكانت أول امرأة تعين سفيرة في دولة عربية، كما شغلت منصب القنصل العام في كيب تاوب في جنوب أفريقيا، وشغلت هذا المنصب في تقاعدها عام ٢٠٠٢، للمزيد ينظر :
www.en.m.wikipedia.org

(74) Saddams Message of friendship to president bush, fm Am Embassy Baghdad to secstate wasg DC Immediate 4627. Tags : Mops prel Us KUIZ, 0251246z, Jul 90.

(٧٥) جورج بوش : سياسي أمريكي، ولد في ميلتون ماسانشوتس في الثاني عشر من حزيران ١٩٢٤، شغل منصب الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة للمدة من ٢٠٠١ – ٢٠٠٩، درس في جامعة بيل بعد التخرج شرع في مهنته في صناعة النفط في غرب تكساس، ويشغل منصب ممثل للكونغرس من ولاية تكساس، وشغل منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من عامي ١٩٨١ – ١٩٨٩، وفاز بوش بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة، وكان له دور كبير في تحرير الكويت بعد اجتياحها من قبل القوات العراقية، للمزيد ينظر : صالح زهر الدين، قاموس الشخصيات الأمريكية، ج١، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٤٦.

(٧٦) طالب جاسم العنزي و عماد هادي عبد علي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠، مجلة (كلية التربية)، جامعة الكوفة، العدد ٤١، ٢٠١٦، ص٤٣.

(٧٧) نقلاً عن محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص٣٤٩.

(٧٨) مجيد خدوري وأدموند غريب، المصدر السابق، ص١٨٦.

(٧٩) للمزيد من الاطلاع ، ينظر : وثيقة كلمة الرئيس العراقي السابق في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الاستثنائية التي بدأت أعمالها في بغداد من ٢٨ – ٣٠ آيار ١٩٩٠.
شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الانترنت، متاح على الموقع : www.At.Agatel.come

(٨٠) فهد بن عبد العزيز : فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ولد عام ١٩٢١، تولى مناصب في المملكة العربية السعودية، في عام ١٩٥٨ تسنم وزارة التعليم في عهد أخيه الملك سعود، وأوكلت إليه وزارة الداخلية في عهد الملك فيصل عام ١٩٦٢، وعند اعتلى الملك خالد عرش المملكة بعد وفاة الملك فيصل عين الأمير فهد ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء، شهد عهد الملك فهد تشجيع سياسة التضامن العربي والإسلامي، للمزيد ينظر : عصام السيد عبد الحميد، العلاقات السعودية الإيرانية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ١٩٨٢ – ١٩٩٧، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٠.

(٨١) مثل الوفد العراقي عزت الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وسعدون حمادي نائب رئيس الوزراء، وعلي حسن المجيد إبن عم صدام، أما الوفد الكويتي تمثل بالشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء، للمزيد ينظر : بيار سالنجر وأريك لوران، المصدر السابق، ص٩٤؛ اللقاء المكهرب الذي فجر شرارة الانتشار، مجلة (الأسبوع العربي)، واللبنانية، العدد ٨ ، في ٦ آب ١٩٩٠، ص٥٥.

(٨٢) جعفر الحسيني، على حافة الهاوية العراق ١٩٦٨ – ٢٠٠٢، دار الروستم، بغداد، ٢٠١٥، ص٣٦١.

(٨٣) فاطمة حسين سلوم وعصام كاظم عبد الرضا، التطور التاريخي والسياسي لازمة الحدود العراقية – الكويتية ١٩٨٠ – ١٩٩٠ والآفاق المستقبلة، مجلة (المستنصرية للدراسات العربية والدولية)، العدد ٦١، ٢٠١٣، ص٢٦٠؛
Mikhael Ramadan, In The shadow of Saddam, London Green Zone publishing, 1999, P.195.

(٨٤) دخلت القوات العراقية الى الأراضي الكويتية عبر الحدود البرية نحو العاصمة الكويتية التي تبعد عن خط الحدود العراقية مسافة (٦٤كم)، للمزيد ينظر : ثائر يوسف عيسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت، آثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية ١٩٣٠ – ١٩٩١، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمشق، ٢٠١٠، ص٢٠٦.

(٨٥) مجموعة باحثين وموثقين بإشراف فؤاد مطر، موسوعة حرب الخليج (يوميات – وثائق – حقائق)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص٤٠؛

Gause, F. Gregory, the International politics of the Gulf in Louise Fawcett(ed), International Relations of the Middle East, Oxford : the University pressm 2005, PP.263 – 274.

(٨٦) جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٣٧٨٥٩ في ٣ آب ١٩٩٠، ص٧.

(٨٧) الحكومة المؤقتة الكويتية : عقد البرلمان العراقي في صباح الثالث من آب ١٩٩٠، من الاجتياح العراقي للكويت، وأعلن بتشكيل الحكومة المؤقتة في الكويت تضم في صفوفها تسعة ضباط عسكريين برئاسة العقيد علاء حسين علي رئيساً للوزراء ووزير الداخلية والقائد العام للقوات المسلحة بالوكالة، ووليد سعود محمد عبد الله وزيراً للخارجية، والمقدم فؤاد حسين أحمد وزيراً للنفط والمالية بالوكالة، والرائد فاضل حيدر الوفيقي وزيراً للإعلام ووزيراً للمواصلات بالوكالة، والرائد مشعل سعد الهدب وزيراً للصحة العامة وشؤون الإسكان، والمقدم حسين علي دهيمان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الأشغال العامة بالوكالة، والرائد ناصر منصور المنديل وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة، والرائد عصام عبد المجيد حسين وزير العدل والشؤون القانونية ووزيراً الأوقاف والشؤون الإسلامية بالوكالة، والرائد يعقوب محمد شلال وزير الكهرباء والتجارة والتخطيط، للمزيد ينظر : جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٣٧٨٦١، في ٥ آب ١٩٩٠، مجموعة باحثين وموثقين بإشراف فؤاد مطر، المصدر السابق، ص٦٨؛ فيبى مار، نظام صدام حسين ١٩٧٩ – ٢٠٠٣، ترجمة : مصطفى نعمان أحمد، مكتبة مصر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٩٦.

(٨٨) علاء حسين علي : سياسي وعسكري كويتي، ولد في الكويت عام ١٩٤٨، تلقى تعليمه الجامعي في بغداد، في أثناء الغزو العراقي للكويت تم تعيينه من قبل صدام حسين، رئيساً للوزراء ووزير الداخلية والقائد العام للقوات المسلحة بالوكالة للحكومة الكويتية المؤقتة للمدة ما بين ٤ آب ١٩٩٠ – ٨ آب ١٩٩٠، وبعد انسحاب القوات العراقية من الكويت، تم محاكمة غيابياً فحكمت عليه المحكمة الكويتية في ١٩٩٣ بالإعدام، سبب الخيانة للوطن والتآمر مع العدو، للمزيد ينظر : قناة BBC Arabis News على موقع الانترنت : Arabic@bbc.co.uk

(٨٩) جريدة (الاهرام) ، المصرية ، العدد ٣٧٨٨٦ ، في ٢٩ آب ١٩٩٠، ص٩.

(٩٠) عزيز صالح النومان : ولد في الأول من تموز ١٩٤١ في مدينة الناصرية، محافظة ذي قار، أكمل دراسته في اعدادية الزراعة، ثم منح قيادة الجيش الشعبي في محافظتي النجف وكربلاء، ثم أصبح وزيراً للزراعة، وعضواً في القيادة القطرية، وحاكماً للكويت، قبضت عليه القوات الأمريكية وتم أسره في الثاني والعشرين من أيار ٢٠٠٣، وحكم عليه بالإعدام شنقاً حتى الموت لارتكابه جريمة القتل في قضية الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ضد النظام السابق، للمزيد ينظر : جريدة (عالم اليوم) ، كويتية، في ٧ كانون الثاني، ٢٠٠٩.

(٩١) جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٣٧٨٦١، في ٥ آب ١٩٩٠، ص ٩؛ جريدة (الاتحاد) أبو ظبي، في ٢٣ أيلول ١٩٩٠.

(٩٢) جيمس شليسنجر : سياسي وعسكري أمريكي، ولد في الخامس عشر من شباط ١٩٢٩ في نيويورك، وتلقى تعليمه في جامعة هارفارد وحصل على البكلوريوس عام ١٩٥٠ والماجستير عام ١٩٥٢ والدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٥٦، وشغل منصب وزير الدفاع عامي ١٩٧٣ – ١٩٧٥ في إدارة الرئيس رتيشارد نيكوسون وجيرالد فورد، وأول وزير للطاقة عام ١٩٧٧ في أمريكا في رئاسة جيمي كارتر، للمزيد ينظر : www.history.defense.gov

(٩٣) جريدة (الأهرام) المصرية، المصدر السابق، ص٧.

(٩٤) عبد الحسين مهدي عواد، الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية، ط٢، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٧، ص٤٥.

(٩٥) ماندة زابي جفات الحمداني، المصدر السابق، ص٩٢.

(٩٦) للمزيد ينظر : يوميات جامعة الدول العربية المنعقدة في السادس والسابع والثامن من آب ١٩٩٠، مجلة (شؤون عربية)، العدد ٦٤، في كانون الثاني ١٩٩١، ص٢٨٥.

(٩٧) وليد الخالدي، أزمة الخليج الجذور والنتائج، مجلة (الدراسات الفلسطينية)، المجلد ٢، العدد٥، ١٩٩١، ص١٣.

(٩٨) للمزيد من التفاصيل عن قرار مجلس الجامعة العربية المنعقد بتاريخ الثالث من آب ١٩٩٠ في القاهرة ينظر : يوميات الأزمة (الغزو العراقي في الكويت الأبعاد والنتائج)، مجلة (السياسية الدولية)، المصرية العدد ١٠٢، ص٢٠٥.

(٩٩) جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٣٧٨٦٠، في ٤ آب ١٩٩٠، ص ٧.

(١٠٠) للاطلاع على خطابات الوفود العربية في مؤتمر القمة العربية في القاهرة ينظر : سامي عصاصة، وثائق حرب الخليج (حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة العربية في القاهرة ودور الرئيس محمد حسني مبارك في المؤتمر – النصوص – التحليل – الاستنتاج)، ط١، مكتبة بيسان، بيروت، ١٩٩٤، ص١١١.

(١٠١) أحمد محمد كمال، انفجار الخليج (العراق المغبون وكلمة التاريخ)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص٨٩.

[١٠٢] فقد تباين مواقف الدول واقفية أثنتا عشرة دولة منهم مصر، والسعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، وعمان، وسوريا، والمغرب ولبنان، وجيبوتي، والصومال، وامتنعت عن التصويت كل من الأردن، والجزائر، واليمن، وتحفظت كل من السودان وفلسطين وموريتانيا، فيما عارضت كل من العراق، وليبيا القرارات، ولم تشارك تونس في الأجتماع، للمزيد ينظر : أيمن السيد عبد الوهاب، مصر ومحاولة احتواء الأزمة، مجلة (السياسة الدولية)، مركز الدراسات الاستراتيجية في الأهرام، المصرية، العدد ١٠٢، في تشرين الأول ١٩٩٠، ص٣١؛ فيصل عبد الرؤوف فياض، موقف جامعة الدول العربية تجاه التغييرات السياسية العربية ٢٠١٠ – ٢٠١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣، ص٣١.

[١٠٣] مجموعة باحثين، الغزو العراقي للكويت (المقدمات – الوقائع ورود الفعل – التداعيات)، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٥، ص٤٢٠.

[١٠٤] هاني رسلان، دول التجمع الخليجي وإشكالية الأمن الذاتي، مجلة (السياسة الدولية)، العدد ١٠٠٠، في تشرين الأول ١٩٩٠.

[١٠٥] جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٣٧٨٦٠، في ٤ آب ١٩٩٠.

[١٠٦] بدر عواد برغش علي الزوبعي، حرب الخليج الثانية وأثرها على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٥، ص٩٤.

[١٠٧] المصدر نفسه، ص٩٥.

[١٠٨] جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٣٧٨٦٣، في ٧ آب ١٩٩٠؛ سامي عصاصة، المصدر السابق، ص٢٥٥.

[١٠٩] حافظ الأسد : سياسي وعسكري سوري، ولد في قرية اللاذقية عام ١٩٣٠، ينتمي الى أسرة علوية، ودخل الكلية العسكرية بحمص عام ١٩٥١، ثم انتقل الى مدرسة الطيران الحربي وتخرج منها عام ١٩٥٥، شارك في تأسيس اللجنة العسكرية، كما انتسب الى حزب البعث عند تأسيسه عام ١٩٤٧، وتدرج في المناصب العسكرية، إذ أصبح قائداً للقوة الجوية عام ١٩٦٤ ووزيراً للدفاع عام ١٩٦٦، إذ جمع بين المنصبين، نجح في إحداث انقلاب ضد منافسه صلاح جديد في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠، وأطلق عليها بالحركة التصحيحية، وتنسم رئاسة الجمهورية في الثاني عشر من آذار ١٩٧١، للمزيد ينظر : لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠ – ١٩٨٥، ط١، دار النشر للإيام، عمان، ٢٠١٩.

[١١٠] جريدة (الأهرام) المصرية، المصدر السابق.

[١١١] أحمد محمد كمال، المصدر السابق، ص٣٠.

[١١٢] حركة الإخوان المسلمين : هم جماعة إسلامية متشددة أسسها حسن البنا بمدينة الإسماعيلية في مصر عام ١٩٢٨، وسرعان ما انتشر فكر تلك الجماعة في سورية، وكان أول مركز لهم في مدينة حلب بإسم (دار الأرقم)، والتي أسسها مصطفى السباعي عام ١٩٣٦، بعد أن تتلمذ على يد حسن البنا، ثم تطورت وشكلت الجماعة التنظيم القطري السوري للأخوان المسلمين الذي أصبح لاحقاً أقوى تنظيم فعال على المستوى القطري عامي ١٩٦١ – ١٩٦٣، للمزيد ينظر : مجموعة باحثين، الأخوان المسلمين في سورية ممانعة الطائفة وعنف الحركة، مركز المنار للدراسات والبحوث، دبي، ٢٠١١، ص١٩٤.

[١١٣] خالد فياض، العلاقات السورية – الإيرانية تكامل المصالح وتجاوز الخلافات، مجلة (السياسة الدولية) المصرية، العدد ١٧٤، المجلد ٤٣، في تشرين الأول ٢٠٠٨، ص١٨٤.

[١١٤] دار الكتب والوثائق، وكالة الأنباء العراقية، ملفة رقم (٣٠٣/١٥١)، طهران عربي، تقرير عن أوضاع إيران، في ٢٤ – حزيران ١٩٧٩.

[١١٥] فاضل عبد الرحيم عبد الكريم الأسدي، العلاقات الإيرانية – السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص٤٧.

[١١٦] أحمد ثابت، سورية والأزمة، فرص المكاسب الإقليمية والدولية، مجلة (السياسة الدولية) ، المصرية، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية، العدد ١٠٣، في كانون الثاني ١٩٩١، ص٥٥.

[١١٧] المصدر نفسه، ص٥٦.

[١١٨] محمد السيد سعيد، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٢، ص٩٥.

[١١٩] مناس مصباح، نزاعات الحدود في النظام الإقليمي العربي، دراسة حالتي مصر – السودان – العراق – الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، ١٩٩٨، ص١٤٩.

[١٢٠] فاروق الشرع : سياسي سوري، ولد في مدينة درعا الواقعة جنوب سورية عام ١٩٣٨، تخرج من كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية في جامعة دمشق عام ١٩٦٣، وانتقل بعدها لدراسة القانون الدولي في جامعة لندن بين عامي ١٩٧١ – ١٩٧٢، وبدأ حياته العلمية في شركة الطيران السورية منذ عامي ١٩٦٣ وحتى ١٩٧٦، إذ اختاره الرئيس حافظ الأسد سفيراً لسورية في إيطاليا بين عامي ١٩٧٦ – ١٩٧٩، وفي عام ١٩٨٠ عين وزير الدولة للشؤون الخارجية ثم وزيراً للخارجية عام ١٩٨٤، ومنذ عام ٢٠٠٦ شغل منصب نائب رئيس الجمهورية، للمزيد ينظر : فاروق الشرع، الرواية المفقودة مذكرات وشهادات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ٢٠١٥، ص٥٣.

(١٢١) جريدة (البعث) ، سورية ، العدد ٨٩٠٩ ، في ٢٤ تموز ١٩٩٠؛ محمود برهوم، المصدر السابق، ص٤٤ .

(١٢٢) مناس مصباح، المصدر السابق، ص١٥٣.

(١٢٣) جريدة (البعث) ، سورية ، العدد ٨٢٥٧، في ٢٥ أيلول ١٩٩٠.

(١٢٤) عبد الحليم خدام : سياسي وعسكري سوري، ولد في مدينة بانياس عام ١٩٣٢، أكمل دراسته الابتدائية في مدينة بانياس في مدرسة الراهبات، ثم واصل دراسته الثانوية في اللاذقية عام ١٩٤٣، أنضم الى حزب البعث في عام ١٩٤٩، انتقل الى دمشق لتكمل مشواره الدراسي فدخل كلية الحقوق في جامعة دمشق، وتفوق في دراسته حتى نال شهادة القانون عام ١٩٥١، وعمل محافظاً لمدينة حماة عام ١٩٦٤، ثم تسنم منصب وزير الاقتصاد عام ١٩٦٩، وبعد نجاح الانقلاب الذي قام به حافظ الأسد باستيلائه على السلطة في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠، عين عبد الحليم صدام وزير الخارجية ونائب رئيس الجمهورية عامي ١٩٧٤ – ١٩٨٠، للمزيد ينظر : رؤى وحيد عبد الحسين السعدي ، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سورية ١٩٣٢ – ١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم السياسية، جامعة ذي قار، ٢٠١٧.

(١٢٥) اجتماع عبد الحليم خدام مع مكاتب المنظمات والنقابات السورية في عام ١٩٩١، للمزيد ينظر : جريدة (تشرين) السورية، العدد ٤٩٨٢، في ٢ كانون الأول ١٩٩١.

(١٢٦) للمزيد من التفاصيل حول قرار مجلس الأمن ينظر : نبيه الأصفهاني، وثائق خاصة بالأزمة، مجلة (السياسة الدولية)، المصرية، مركز دراسات الاستراتيجية والسياسية في الأهرام، العدد ١٠٣، في تشرين الأول ١٩٩٠، ص١٦٧.

(١٢٧) مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي وأثره على الأمن القومي العربي ١٩٧٩ – ٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدرسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤، ص٩٤.

(١٢٨) جريدة (الأهرام) المصرية، العددان ٣٧٨٦٠ – ٣٧٨٦٤ في ٤ – ٨ آب ١٩٩٠.

(١٢٩) عمر عبد الله عفتان، أثر التغيير في النظام الدولي على القضية العراقية ١٩٩٠ – ٢٠٠٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٢٨.

(١٣٠) هاشمي رفسنجاني: سياسي ورئيس جمهورية ايران الاسلامية السابق ، ولد في قرية نائية عام ١٩٣٤، واكمل دراسته في العلوم الدينية في سن الرابعة عشر في مدينة قم ، وعمل على مناهضة حكم الشاه محمد رضا بهلوي واودع في السجن لعدة سنوات، وبعد سقوط الشاه اصبح عضواً في قيادة الثورة الاسلامية ، ووزيراً للداخلية عام ١٩٧٩، ثم عضواً في مجلس الشورى، وفي عام ١٩٨٩ اصبح رئيساً للجمهورية الايرانية ، وتوفي عام ٢٠١٧، للمزيد ينظر: هاشمي رفسنجاني ، حياتي ، تعريب: دلال عباس ، ط١، بيروت ،٢٠٠٥، ص ١٨.

(١٣١) جريدة (البعث) ، سورية ، العدد ٨٢٥٧ ، في ٢٥ تموز ١٩٩٠ .

(١٣٢) باسل يوسف بجك، العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي ١٩٩٠ – ٢٠٠٥، دراسة توثيقية وتحليلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص٨٢.

(133) United Nations, Security Council Resolutions Security Council – official Documents (S/RES/661), Session Number (S/2933), Yaer (45), 6 Auqust, 1990.

(134) United Nations, Security Council Resolutions Security Council – official Documents (S/RES/662), Session Number (S/2934), Year (45), 9 Auqust, 1990.

(135) United Nations, Security Council Resolutions Security Council – official Documents (S/RES/664), Session Number (S/2937), Year (45), 18 Auqust, 1990.

(136) United Nations, Security Council Resolutions Security Council – official Documents (S/RES/670), Session Number (S/2943), Yaer (45), 25 Sepember, 1990.

(١٣٧) جريدة (الثورة) ، السورية ،العدد ٨٤١٤، في ٣٠ من تشرين الثاني١٩٩٠.

(١٣٨) أحمد يوسف القرعي ، مجلس الأمن الدولي وأداره أزمة الخليج، السياسة الدولية، مجلة (السياسة الدولية) المصرية، مركز دراسات الاستراتيجية والسياسية في الأهرام، العدد ١٠٣، في كانون الثاني ١٩٩١، ص١٠٢.

(١٣٩) مشعل عواد الساري، هل انتهت حرب الكويت ١٩٩٠ – ١٩٩١، د.م، د.ت، ص١٠٤؛ فيبي مار، المصدر السابق، ص١٠٥.

(١٤٠) حسن علوي، أسوار الطين في عقدة الكويت وأيدلوجيا الضم، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٥، ص١٧٦.

(141) Center of Military History United states Army, Warin the Persian Gulf operations Desert shield and Desert storm August 1990 – March 1991, Washington, D. C, 2010, P.29.

(١٤٢) تشير التقديرات ان وزن القنابل التي اسقطت على الاراضي العراقية بلغت نحو (٨٨٣٧٥) طناناً أكثر من التي سقطت على الأراضي الفيتنامية ، ومقتل (١٥٠٠٠–٢٥٠٠٠) جندي عراقي ، اما عدد الجرحى تقدر بـ (٣٠٠٠٠٠) جندي، وبلغ عدد الاسرى العراقيين نحو(٦٥٠٠٠)،و دمرت القوات الجوية مراكز مهمة في العراق، إذ أكدت تقارير وكالة الصحافة الفرنسية، قيام قوات الحلفاء الجوية بغارات صاروخية تمثلت بتدمير (١٤) محطة تلفزيونية وإذاعية و(٧٠) جسراً و(٥) محطات أتصال و(١٧) محطة لتوليد الكهرباء و(١٨) مصفاة لتكرير النفط وأكثر من (٢٧) محطة لتكرير المياه

الصالحة للشرب و(٤٤٧) مصنعاً عسكرياً و(٩) مستشفيات و(٥) معامل أسمنت، فضلاً عن المواقع الأثرية ومصانع النسيج ومصانع حليب الأطفال، للمزيد ينظر : جريدة (تشرين) ، السورية ، العدد ٤٨٢٥، في ١ آب ١٩٩١؛ عبد الحسين مهدي عواد، المصدر السابق، ص٧٦.

(١٤٣) بدء العلميات العسكرية، مجلة (السياسة الدولية) المصرية، مركز دراسات الاستراتيجية والسياسية في الأهرام، العدد ١٠٤، في نيسان ١٩٩١، ص٨٧؛

Joe stort : Ann M. Lesch, Background to the Crisis Report (Middle East Research and Information project (MERIP), 1990, PP. 11 – 18.

(١٤٤) باسيل يوسف بجك، المصدر السابق، ص١١٥.

(١٤٥) المصدر نفسه، ص١١٤؛ فيبي مار، المصدر السابق، ص١٠٨.

(١٤٦) جريدة (الأهرام) المصرية، العدد ٣٨٠٤٣، في ٣ شباط ١٩٩١، ص٧.

(١٤٧) جريدة (الديار) اللبنانية، في ١٨ كانون الثاني ١٩٩١؛ جريدة (تشرين) السورية، العدد ٤٩٦٦، في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩١.

(١٤٨) جريدة (لوموند) الفرنسية، في ٧ حزيران ١٩٩١.

(١٤٩) مصطفى طلاس : سياسي وعسكري سوري، ولد في محافظة حمص عام ١٩٣٢، تلقى علومه الابتدائية والثانوية فيها، أنضم الى حزب البعث في عام ١٩٤٧، انتقل الى مصر في عام ١٩٥٩ مع حافظ الأسد وصلاح جديد أيام الوحدة المصرية – السورية عام ١٩٥٨، وشارك في انقلاب عام ١٩٦٣ مع حافظ الأسد، وبعد الانقلاب عين قائد كتيبة في اللواء الخامس، وفي آب ١٩٦٥ أصبح عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث، شارك في انقلاب شباط ١٩٦٦، وبعدها مال الى جانب حافظ الأسد في صراعه ضد صلاح جديد، وأصبح من أشد أنصاره وأعوانه فيما بعد أصبح وزيراً للدفاع حتى عام ٢٠١٧، للمزيد ينظر : سليمان عبد النبي، العلاقات السياسية السورية – الامريكية (١٩٤٥–١٩٧٦) ، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق، ٢٠٠٩،ص١٩٧.

(١٥٠) جريدة (النمر الأحمر) ، السوفيتية، في ٨ شباط ١٩٩١.

(١٥١) يفجيني بريماكوف : سياسي روسي، ولد في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٢٩، في كييف بأوكرانيا، ثم انتقل مع العائلة الى جمهورية جورجيا السوفيتية، أكمل دراسته والتحق بالكلية البحرية، أبعد عن الدراسة في الكلية لأسباب صحية، وبعد أن تعافى من المرض أكمل دراسته، وفي عام ١٩٤٨ التحق بالقسم العربي لمعهد الاستشراق في موسكو، وتخرج عام ١٩٥٣ من المعهد، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة موسكو عام ١٩٥٦، بدأت علاقات مع العراق عام ١٩٦٩ ، وتولى حينذاك رئاسة تحرير جريدة (الثورة) العراقية، للمزيد ينظر :
Http://www.org/index

(١٥٢) يفجيني بريماكوف، يوميات في حرب الخليج (حرب كان تجنبها ممكناً)، كومبيو نشر الدراسات والإعلام والتوزيع، بيروت، ١٩٩١، ص٣٣.

(١٥٣) جريدة (تشرين) ، السورية ، العدد ٤٩٩١، في ٢١ شباط ١٩٩١؛ مشعل عواد الساري، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(١٥٤) حضر الاجتماع ثمانية وزراء لخارجية الدول العربية المشاركة في إعلان دمشق كل من سورية ومصر وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والبحرين وسلطنة عمان، والكويت، للمزيد ينظر : جريدة (تشرين)، السورية، العدد ٥٠٠٢، في ٧ آذار ١٩٩١.

(١٥٥) جريدة (الثورة) السورية، العدد ٨٤٩٣، في ٧ آذار ١٩٩١.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق الغير منشورة

أ–وثائق دار الكتب والوثائق العراقية

١. دار الكتب والوثائق ، وكالة الانباء العراقية ، ملفة رقم (٣٠٣/١٥١) طهران عربي، تقرير عن اوضاع ايران في ٢٤ حزيران ١٩٧٩.

ثانياً : الوثائق المنشورة

١–وثائق الأمم المتحدة

1- United Nations, Security Council Resolutions, Security Council of ficial Documents (S/RES/661), Session Number (S/2933) , yaer (45) 6/August / 1990.
2- United Nations, Security Council Resolutions, Security Council of ficial Documents (S/RES /662) , Session Number (S/2934) ,yaer (45) , 9/August /1990.
3- United Nations, Security Council Resolutions, Security Council of ficial Documents (S/RES/664) , Session Number (S/2937) . Yaer (45) , 18 August/1990.
4- United Nations, Security Council Resolutions, Security Council of ficial Documents (S/REES/670) , Session Number (S/2943) , Yaer (45) , 25. September / 1990.

٢-وثائق متفرقة

5- Saddams Message of friendship to President bush, Fm Am Embassy Baghad to See State wash Ds Immediate 4627, Tags : Mops Prel USKVIZ, D25/246 Z Juil90.

ثالثاً: الكتب الوثائقية

١- سامي عصاصية ،وثائق حرب الخليج (حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة العربية في القاهرة ودور الرئيس محمد حسني مبارك في المؤتمر – النصوص – التحليل – الاستنتاج) ، ط١ ، مكتبة بيسان ، بيروت ، ١٩٩٤

٢- عبد الحسين مهدي عواد ، الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية ، ط٢ ، مؤسسة الفاروق للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٧.

٣- مجموعة باحثين وموثقين بأشراف فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج (يوميات وثائق – حقائق) ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ، د.ت.

رابعاً: الاطاريح والرسائل الجامعية:

١. بدر عواد برغش ، حرب الخليج الثانية وأثرها على الأمن القومي العرب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ،بغداد، ٢٠٠٥.

٢. ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، أثاره المحلية والعربية والاقليمية والدولية ١٩٣٠-١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، ٢٠٢٠.

٣. حسام عبد الرحمن ، تأثير المتغيرات الدولية على العلاقة السورية – المصرية منذ عام ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد ، جامعة حلب ، ٢٠٠٢.

٤. رؤى وحيد عبد الحسين السعدي ، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سورية ١٩٣٢-١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧.

٥. سليمان عبد النبي ، العلاقات السياسية السورية – الامريكية (١٩٤٥-١٩٧٦)، أطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٩.

٦. عمر عبد الله عفتان ، أثر التغير في النظام الدولي على القضية العراقية ١٩٩٠-٢٠٠٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠١٠.

٧. غسان بنيان جلود الشويلي ، العلاقات العراقية – الكويتية ١٩٦٨-١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣.

٨. فاضل عبد الرحيم الأسدي ، العلاقات الايرانية – السورية ١٩٧٩-١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٣.

٩. فائق عبد الهادي صالح ، عبد الكريم قاسم ودوره السياسي والعسكري في العراق ١٩٥٨ -١٩٦٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٣.

١٠. فيصل عبد الجبار عبد علي ، السياسة العراقية المعاصرة تجاه الكويت ١٩٥٨-١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٤.

١١. فيصل عبد الرؤوف فياض ، مقف جامعة الدول العربية تجاه التغيرات السياسية العربية ٢٠١٠-٢٠١٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٣.

١٢. قابل محسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سانت كليمنس العالمية ،٢٠١١.

١٣. مائدة زابي جفات الحمداني ، موقف جامعة الدول العربية من الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.

١٤. مصطفى ابراهيم سليمان الشمري، التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي وأثره على الأمن القومي العربي ١٩٧٩ -٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤.

١٥. مناس مصباح ، نزاعات الحدود في النظام الاقليمي العربي ، دراسة حالتي مصر –السودان – العراق – الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، ١٩٩٨.

١٦. منير عبد الكريم التكريتي ، احمد حسن البكر حياته ودوره السياسة العراقية ١٩١٢–١٩٦٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠١.

خامساً: كتب المذكرات

أ-العربية

١. محمد الشناوي ، مذكرات محمد حسني مبارك يونيه ١٩٦٧ – أكتوبر ١٩٧٣ ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٧.
٢. فاروق الشرع ، الرواية المفقودة مذكرات وشهادات ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٥.
٣. هاشمي رفسنجاني ، حياتي ، تعريب : دلال عباس ،ط١، بيروت، ٢٠٠٥.

ب–المعربة

١. يفجيني بريماكوف ، يوميات بريماكوف في حرب الخليج (حرب كان تجنبها ممكناً) ، كومبيو نشر للدراسات والاعلام والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩١.

سادساً: الكتب العربية والمعربة

أ– العربية

١. أحمد ابراهيم محمود وآخرون ، الخليج والمسألة العراقية من غزو الكويت الى احتلال العراق ١٩٩٠–٢٠٠٣ ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، د.ت.
٢. أحمد فوزي ، بترول ودخان ، دار الشرق ، بيروت ، ١٩٩٦١.
٣. أحمد فوزي ، عبد السلام محمد عارف سيرته محاكمته مصرعه ، مطبعة الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩.
٤. أحمد محمد كمال، انفجار الخليج (العراق المغبون وكلمة التاريخ) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ١٩٩١.
٥. أحمد مصطفى ابو حاكمة ، تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠–١٧٥ ،مكتبة ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤.
٦. باسيل يوسف بحك ، العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي ١٩٩٠–٢٠٠٥ ، دراسة توثيقية وتحليلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦.
٧. جعفر الحسني ، على حافة الهاوية العراق ١٩١٨–٢٠١٢ ، دار الروسم ، بغداد ، ٢٠١٥.
٨. حسن علوي ، اسوار الطين في عقدة الكويت وأيدلوجيا الضم ، درا الكنوز الأدبية ، بيروت ، ١٩٩٥.
٩. حسين مجيد عبد علي الحسناوي ، ازمات الحدود العراقية الكويتية ، دار مكتبة البصائر ، بير وت ، ٢٠١٣.
١٠. خالد يحيى أحمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، منشورات دار الكلمة للنشر ، ط١ ، بغداد ، ١٩٩٣.
١١. زينب عبد الحسين محمود الزهيري، عبد الرحمن عارف حياته ودوره السياسي في العراق للفترة ١٩١٦–٢٠١٧ ، ط١ ، درا اسامة للنشر ، عمان ، ٢٠١٢.
١٢. سالم مشكور ، نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة والشرعية ، ط١، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ١٩٩٣.
١٣. سامي عبد الحافظ القيسي ، ياسين الهاشمي وأثره في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢٢–١٩٣٦ ، دار دجلة للنشر، بغداد ،٢٠١٣.
١٤. سليمان مدني، هؤلاء حكموا سورية ١٩١٨–١٩٧٠، دار الانوار، دمشق، ١٩٩٦.
١٥. سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ١٩٣٢–١٩٤٥، مكتبة اليقظة العربية، بغداد،١٩٨٨.
١٦. عبد الحليم ابو غزالة ، الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨ ، بغداد ، ١٩٩٤.
١٧. عبد العزيز سليمان نوار ، تاريخ العراق الحديث ١٨٣٠–١٨٧٢ ، دار العربي للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨.
١٨. عبد الله يوسف الغنيم ، ترسيم الحدود الكويتية العراقية – الحق التأريخي والارادة الدولية ، المركز الوطني لوثائق العدوان العراقي على الكويت ، ط١ ، الكويت.

١٩. عبد الله يوسف الغنيم ، صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح لمحات مشرقة من تأريخ حياته ، ط١ ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ٢٠٠٦.
٢٠. عبد المالك خلف التميمي ، ابحاث في تاريخ الكويت ، دار قرطاس ، الكويت ، ١٩٩٨.
٢١. عصام السيد عبد الحميد ، العلاقات السعودية الايرانية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ١٩١٢–١٩٩٧ ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦.
٢٢. فالح فهد الدوسري ، الأزمات الكويتية العراقية ١٩٢٢–١٩٦١ ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠١٢.
٢٣. كريم العاني ، الحدود العراقية الكويتية دراسة تاريخية وثائقية ، الوراق للنشر، بغداد ، ٢٠١٣.
٢٤. لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره الداخلي والخارجي ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧.
٢٥. لمياء مالك عبد الكريم الشمري ، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠–١٩٨٥ ، ط١ ، دار النشر للأيام ، عمان ، ٢٠١٩.
٢٦. مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت (المقدمات – الوقائع وردود الفعل – التداعيات) ، عالم المعرفة ، ١٩٩٥.
٢٧. مجموعة باحثين ، الاخوان المسلمين في سورية ممانعة الطائفة وعنف الحركة ، مركز المنار للدراسات والبحوث ، دبي ، ٢٠١١.
٢٨. مجموعة باحثين ، تاريخ الوزارة العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨–١٩٦٨ ، ج٢ ، بيت الحكمة ، بغداد.
٢٩. محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج ، اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٩٢.
٣٠. محمد حسن العيدروس ، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، مركز العيدروس للدراسات والاستشارات ، دار العيدروس للكتاب الحديث ، ٢٠٠٢.
٣١. محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٢.
٣٢. محمد عبد الله القادر، الحدود الكويتية العراقية ، ط١، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ٢٠٠٠.
٣٣. محمود برهوم ، نافذة على أزمة الخليج (خفايا وحقائق) ، مركز فارس ، عمان ، ١٩٩١.
٣٤. مشعل عواد الساري، هل انتهت حرب الكويت ١٩٩٠–١٩٩١ ، د.م، د.ت.
٣٥. نايف علي عبيد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي من التعاون الى التكامل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩١.
٣٦. هدو حميد مجيد ، الدكتور سعدون حمادي السيرة والعطاء ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢.

ب–الكتب المعربة

١. شقف ، الامم المتحدة ، ترجمة : فتحي خضر ، مؤسسة هنداوي للتعلم والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٣.

ج–الكتب الاجنبية

1. Center of Military History United States Army, Warin the Persian Gulf Opertions Desert Shield and Desert Storm August 1990, March 1991, Washington, D.C,2010.
2. Gause , F.Gregory, the International Politicsof the Gulf in Loulse Fawcettled , International Relations of the Middle East , Oxford The University pres , 2005.
3. Joe Stork : Ann M.Lesch , Background to the Crisis Report Middle , East Research and Information Projec (MERLP), 1990.
4. Majid khadduri and Edmund Ghareeb ,war in the Gulf1990-91 the Iraq-Kuwait Conflict and its lmpications,Oxford University Press,1997,P122.
5. Mikhael Ramadan In,The Shadow of Saddam , London Green Zone , Publishing , 1999.

سابعاً: البحوث والدراسات المنشورة

١. أحمد ثابت ، سورية والازمة ، فرص المكاسب الإقليمية والدولية ، مجلة (السياسة الدولية) ، المصرية ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، العدد ١٠٣ ، في كانون الثاني ١٩٩١.
٢. أحمد يوسف القرعي ، مجلس الامن الدولي وادارة أزمة الخليج ، السياسة الدولية ، مجلة (مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية بالاهرام) ، المصرية ، العدد ١٠٣ ، في كانون الثاني ١٩٩١.

٣. أمين السيد عبد الوهاب ، مصر ومحاولة اضواء الازمة ، مجلة(السياسة الدولية) ، مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام ، المصرية ، العدد ١٠٢ ، في تشرين الاول ١٩٩٠.
٤. بدء العمليات العسكرية ، مجلة (السياسة الدولية) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية بالأهرام ، القاهرة ، العدد ١٠٤ ، نيسان ١٩٩١.
٥. خالد فياض ، العلاقات السورية – الايرانية تكامل المصالح وتجاوز الخلافات ، مجلة (السياسة الدولية) المصرية ، المجلد ٤٣، العدد ١٧٤ ، في تشرين الاول ، ٢٠٠٨.
٦. رضا عبد الجبار سلمان الشمري، المنظمات النفطية دوافع قيامها وأهمية دورها (دراسة في الجغرافية السياسية) ، القادسية ، مجلة (العلوم انسانية) ، مجلد ١١ ، العدد٣ ، ٢٠٠٨.
٧. سرحان غلام حسين ، وسائل تطبيع العلاقات العراقية – الكويتية ، دراسات وبحوث الوطن العربي(مجلة) ، العدد ١٧ ، د.ت.
٨. طالب جاسم العنزي و عماد هادي عبد علي ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ ، مجلة (كلية التربية) ، جامعة الكوفة ، العدد ٤١ ، ٢٠١٦.
٩. عزيز جبر شيال ، العلاقات العراقية – الكويتية ، مجلة (السياسة والدولية) كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ١١ ، ٢٠٠٩.
١٠. علي الغرير وقيس جواد ، أثر النفط في العلاقات العراقية – الكويتية ١٩٦٨–٢٠٠٥ ، مجلة (السياسة والدولية) ، الجامعة المستنصرية) ، ٢٠٠٦.
١١. فاطمة حسين سلوم وعصام كاظم عبد الرضا ، التطور التاريخي والسياسي لازمة الحدود العراقية الكويتية ١٩٨٠–١٩٩٠ والافاق المستقبلية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية) ، العدد ٦١ ، ٢٠١٣.
١٢. مالك دحام الجميلي ولمياء محسن الكناني ، العلاقات العراقية – الكويتية واشكالية ميناء مبارك ، مجلة (دراسات دولية) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، العدد ٥٢ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.
١٣. مصطفى جاسم حسين ، جامعة الدول العربية بين مشاريع الإصلاح ومحدداته، مجلة (مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية) ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٤٩ ، ٢٠١٥.
١٤. نبيه الاصفهاني ،وثائق خاصة بالأزمة ، مجلة (السياسة الدولية) ، المصرية ، مركز دراسات الاستراتيجية والسياسية في الاهرام ، العدد ١٠٣ ، في تشرين الاول ١٩٩٠.
١٥. هاني رسلان ، دول المجتمع الخليجي واشكالية الأمن الذاتي ، مجلة (السياسة الدولية) ، العدد ١٠٠٠ ، في تشرين الاول ، ١٩٩٠.
١٦. وليد الخالدي ، أزمة الخليج الجذور والنتائج ، مجلة الدراسات الفلسطينية) ، المجلد ٢ ، العدد ٥ ، ١٩١١.
١٧. يوميات الازمة (الغزو العراقي للكويت الابعاد والنتائج) مجلة (السياسة الدولة) المصرية ، العدد ١٠٢.
١٨. يوميات جامعة الدول العربية المنعقدة في السادس والسابع والثامن من آب ١٩٩٠ ، مجلة (شؤون عربية) ، العدد (٦٤) في كانون الثاني ١٩٩١.

ثامناً : الموسوعات

١. أحمد محمد السعيدان ،الموسوعة الكويتية المختصرة، ط١، بيروت، ١٩٧٠.
٢. صلاح زهر الدين ، قاموس الشخصيات الامريكية ، ج١ ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٤.
٣. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية ،ط٢، شركة العارف للمطبوعات، بيروت،٢٠١٣.

تاسعاً: الجرائد والمجلات

١-الجرائد

أ-الجرائد العربية

١. الاخاء الوطني ، العراق، ١٩٣١.
٢. الاهرام ، مصر ، ١٩٦١–١٩٦٣ –١٩٩٠–١٩٩١.
٣. العهد الجديد ، العراق ، ١٩٦١.
٤. الفجر الجديد، سعودية، ١٩٦١.

٥. البلاد ، العراق ،١٩٦٢.
٦. القادسية ، العراق ، ١٩٩٠.
٧. العروبة ، سورية ، ١٩٩٠.
٨. الاتحاد ، ابو ظبي، ١٩٩٠.
٩. البعث ، سورية ،١٩٩٠.
١٠. تشرين ، سورية ، ١٩٩١.
١١. الديار ، لبنان ، ١٩٩١.
١٢. الثورة ، سورية ، ١٩٩١.
١٣. عالم اليوم ، كويت ، ٢٠٠٩.

ب-الجرائد الاجنبية

١. النمر الاحمر ، السوفييت ، ١٩٩١.
٢. لوموند ، فرنسا ، ١٩٩١.
٣. الشرق الاوسط ، بريطانيا ، ٢٠٠٣.

٢-المجلات العربية

١. الاسبوع العربي، لبنان ، ١٩٩٠.
٢. الف باء ، العراق ، ١٩٩٠.

عاشراً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

1- Wikipedia , orghtt p://ar.
2- www.AL.Magatel .com.
3- www.en.m.wikipedia.ory.
4- BBC Arabic News. Arabic @bbc.com
5- www.History . defense-gov.
6- http://www.org/infex.